دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن

إعداد

الجوهرة بنت حمادة بن برغش السهلي
ماجستير – كليات الشرق بالرياض

د. ألفت عبدالله إبراهيم العربي
أستاذ مساعد الطفولة المبكرة
جامعة الأميرة نورة

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٢/٢٥ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٤/٢

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور القصص في تنمية قبول الأخر لأطفال الروضة. وذلك من خلال التعرف على دور القصص في تنمية قبول الآخر حسب (الجنسيات، لون البشرة، المظهر، النوع) لأطفال الروضة. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في مقياس قبول الاخر لدى اطفال الروضة من إعداد الباحثة ، و عرض قصص للتعرف على دور القصص في تنمية قبول الأخر. تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة الثالثة عشر بمحافظة حفر الباطن . تم اختياري عينة الدراسة بطريقة قصدية من أطفال الروضة و عددهم (٣٠) طفل من عمر ٥-٦ سنوات وتم عرض القصص و تطبيق مقياس قبول الاخر قبلي و بعدي.وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأطفال لمقياس قبول الآخر حسب (الجنسيات،لون البشرة، المظهر ، النوع) قبل عرض القصص، وبعد عرض القصص وكانت الفروق لصالح بعد عرض القصص، مما يشير إلى نجاح استخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة. وتحققت الباحثة من هذه النتيجة من خلال مربع إيتا والذي دل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة بصفة عامة وكل بعد على حدى(حسب الجنسيات، حسب لون البشرة ، حسب النوع ، حسب المظهر) بصفة خاصة لدى أطفال الروضة . وفي ضوء هذه

النتائج أوصت الدراسة بما يلي (إعطاء القصص الحجم المناسب ضمن المناهج الدراسية نظرا لدورها المهم في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة، تدريب المعلمات وتأهيلهم، من خلال النشرات التعليمية، و الدورات التدريبية، لتبصيرهم بأهمية استخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة، توعية أولياء أمور الاطفال بأهمية القصص ودورها في تنمية قبول الاخر لدى الاطفال).

Abstract:

The aim of the study is to reveal the extent of the effectiveness of the Program of anecdotic development of the acceptance of the other children of the kindergarten. Through the identification of the effectiveness of the Program of anecdotic development of the acceptance of the other as the multinational force, skin color, appearance, type) for the children of the kindergarten. To achieve these goals used the curriculum researcher semi-pilot. The study tools consisted in the acceptance of the other to kindergarten children prepared by researcher and stories to identify the extent of the effectiveness of stories in the development of the acceptance of the other. Be a study of the children of nursery schools in the governorate of Hafr Al Batin. Optional been study sample manner of children in kindergarten and their number (30) children from Omar 5-6 years and the application of a fictional activities and the acceptance of the other before me and after me. The study came to the differences of statistical significance at the level of 0.01 between the average degrees of children on the acceptance of the other as (multinational force, skin color, appearance, type) before the submission of the anecdotal program, after the submission of the program the differences in favor after the submission of the program, which refers to the effective use of anecdotal program in the development of the acceptance of the other to kindergarten children. The researcher verified from this result through the Eta box which demonstrated the impact of a big and important educational use of stories in the development of the acceptance of the other to kindergarten children in general and all after

separately) according to the multinational force, according to the color of the skin, by type, appearance particularly in the kindergarten children. In the light of these findings the study recommended the following (incentives to encourage equivalents teachers to use of stories in the educational process for the children of the kindergarten to have an effective role in the development of the acceptance of the other children,To give the stories of the appropriate size in the curricula in view of the important role in the development of the acceptance of the other to kindergarten children, training of female teachers and rehabilitation, through educational bulletins, and training courses, the importance of the use of stories in the development of the acceptance of the other to the children of the kindergarten, raising awareness among parents of children the importance of stories and its role in the development of the acceptance of the other to children.

المقدمة :

يعد الاهتمام بالتربية ومؤسساتها النظامية أحد مظاهر التقدم والتطور الإنساني ولا سيما ما يتعلق بالطفولة المبكرة باعتبارها المرحلة الأساسية في تكوين الشخصية وتكوين الانطباع الأولي حول المؤسسات التربوية بما تحتويه من تعليم وتعلم ، فقد أكدت البحوث التربوية أن " التعليم ما قبل الابتدائي يؤثر في الحياة المدرسية والعملية اللاحقة ، من حيث التحصيل الدراسي في المراحل الابتدائية وما بعدها ، وأن الإنسان السليم الذي بلغ أقصى مداه بدنياً وعقلياً وعاطفياً بفضل ما يتوفر من تنمية منذ الطفولة".(العتيبي ، ٢٠٠٧، ص٧) ، فكل التطورات التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث الصحة والتعليم والسلوك كلها تؤثر في المراحل اللاحقة .(Eming young , 2000, p23) ، لذلك توجهت السياسة الدولية نحو اعتماد الطرائق المناسبة التي تفعل التعليم والتعلم في رياض الأطفال ، وأكد ذلك "بلوم Bloom" فيما يخص أهمية دور المناهج والخبرة في نمو الأطفال خلال هذه الفترة التي تتسم بالنمو السريع في خصائص السلوك . (جاد ، ٢٠٠٧، ص ٢٨)

إن تنشئة الطفل وتربيته على الاعتزاز بهويته ، وعلى الشعور بالانتماء الحضاري والإنساني مع التشبع بثقافة التآخي ، والتسامح ، واحترام وحب الآخرين وقبولهم ، والانفتاح على المجتمعات الأخرى ، ونبذ التعصب بجميع أشكاله ، هي مسؤولية الأسرة والروضة على اعتبارهما من المؤسسات الأهم التي تقوم على رعاية الطفل في فترة الطفولة المبكرة ، تلك الفترة التي أكد الباحثون أنها الأكثر مناسبة لاكتساب وتعلم المفاهيم لدى الطفل ، حيث تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى لبناء الضمير الإنساني والقيم الفاضلة . (حسونة ، ٢٠١١، ص١٠٤)

والطفل في مرحلة رياض الأطفال يزداد اندماجه مع غيره في كثير من الأنشطة ، كما يتعلم الجديد والمتنوع من الأفكار ويتفاعل مع بيئته اجتماعيا ، ويبدأ بتفضيل مصاحبة أطفال آخرين بدلاً من الوالدين . (حواشين ، ٢٠٠٥ ، ٣٠١) ، وبمجرد ذهابه إلى الروضة فهو بحاجة الى الأخر ليتفاعل معه ، حيث يساهم الآخر فى اطلاق إمكانيات الطفل الكامنة وإبداعاته ، فالطفل السوي يقبل الآخر ويندمج ويتفاعل معه ويستفيد منه فكريا وثقافيا ودينيا وأخلاقيا ، فهو بحاجه الى الآخر لكى ينمو وينضج وتتضاعف خبراته ، وقبول الآخر والتفاعل معه يتطلب شرط الاحتفاظ بالشخصية المتميزة والهوية المتميزة والسمات والأخلاقيات المتميزة ، والعقيدة الدينية المتميزة ، فالإسلام يؤسس لقبول الآخر تأسيسا عمليا وواقعيا عندما يرفض كل أشكال العنصرية تجاهه ، يرفض المفاهيم التي من شأنها التمييز في اللون، والجنس، والعادات، والتقاليد، والقيم، والفكر، فتقبل الآخر يعني احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لدية من مجموع المفاهيم السابقة ، كذلك فإن تقبل الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف ، فإذا تقبلت نفسي وذاتي فلا شك أنني سأتقبل الآخرين .(الشيخ ، ٢٠٠٧، ص ١٦٥)

ومع الاعتراف بأهمية المرونة في استخدام أساليب متنوعة في رياض الأطفال ، فإن القصة تعتبر واحدة من أنجح الأساليب في التربية ، إذ تدخل في صلب العملية التربوية وتمثل اندماج المنظومتين ، منظومة القيم التربوية ، ومنظومة البلاغة الأدبية ، فتخاطب الطفل وتذكي روحه وتثير وجدانه ، وتعرض له رسالة الحياة وأهدافها ، فضلاً عن أنها تلبي حاجته للتخيل ، وتقدم له عوالم

منوعة من الصور التي تجذبه وترضي فضوله المعرفي ، وتوسع أفقه أو تنمي لغته في مشهد غني بألوانه ، وحركاته وكائناته وفي أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسيج محبوك بعناية ، وفي الوقت نفسه تضبط خيال الطفل وتنأى به عن التشتت والشطط والمستحيل والتفسيرات غير العلمية . (عسيلي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠-١١)

ومما سبق نجد أن القصص من الأساليب المتبعة في مرحلة رياض الأطفال، ومن وجهة نظر العلماء والباحثين تعتبر طريقة تدريس جيدة ، وتعتبر أيضاً من المداخل التي تلجأ لها المعلمة لتنمية المفاهيم عند الطفل، وتقترح الباحثة أن القصة قادرة على تنمية قبول الاخر ، كما رأت أن للقصص دور كبير في تنمية قبول الآخر، ففي مرحلة رياض الأطفال يبدأ الطفل بالاختلاط بأقرانه المختلفين عنه بيئياً فضلا عن الاختلاف في مستوى المعيشة، ويكون الطفل في الغالب متحيزا للبعض ورافضاً للآخر ، وهذا ما دفع الباحثة للتأمل في كيفية تنمية تقبل الطفل للآخر في إطار التعددية الاجتماعية داخل فصول الروضة ، فوَجدَت أن إشكالية قبول الآخر تتعلق بالتسامح ،حيث يجب أن يسود التسامح في نفوس أطفال الروضة ،لأن فكرة التسامح تعطي القدرة على تحمل الآخر، وتعطي القدرة للأطفال على التعايش فيما بينهم ، وهذا ما دفع الباحثة لعمل دراسة تقيس دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة.

مشكلة الدراسة :

توصلت دراسة الحريات (٢٠١٤) إلى أن للقصة دور كبير في إكساب أطفال الرياض خبرات عملية، وكذلك دراسة الجفري (٢٠٠٧) والتي تناولت التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ، وأكدت دراسة حسو ، وآل مراد (٢٠٠٨) على أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض ، وومن خلال دراسة كارلا (Carla 1994) أثبتت أن تحفيز لعب الأدوار وتمثيل القصة في الروضة من أهم متغيرات تعديل سلوك الأطفال، وتوصلت دراسة فيرهالين ، وأدريانا ، وديجونج (Verhaallen , Adriana , Jong 2006) إلى أن القصص باستخدام الوسائط المتعددة كان لها دور فعال لأطفال الرياض الذين يعانون من الخطر.

كما تواصلت دراسة مزنه (٢٠١٢) إلى أهمية التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة ، وتوصلت دراسة مجلع (٢٠١٤) إلى أهمية بنية الاتجاه نحو قبول الآخر و درجة شيوعه لدى عينة لدى الأطفال ، كما أكدت دراسة أحمد (٢٠١٤) على أهمية دور المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم ، وبعض المتغيرات الديموغرافية التي تلعب القصص دوراً هام ومؤثراً على طفل الروضة ، فهي تؤثر على سلوك الفرد وفي توافقه النفسي مع ذاته و بيئته التي يعيش فيها من خلال العديد من القيم والأفكار التي تحتوي عليها ولأهمية متغير قبول الآخر وضرورة غرس هذا المفهوم في الطفل منذ الصغر وتربيته على قبول الآخر بصرف النظر عن لونه أو جنسه أو عقيدته ، ونظراً لأهمية المتغيرين (القصص وقبول الآخر) عند هذه الفئة العمرية .

وفي حدود علم الباحثة لم تجد دراسات سابقة تناولت دور القصص في تنمية قبول الآخر خاصة في مرحلة رياض الأطفال ، ولذا وجدت أن هناك ضرورة ملحة لإجراء الدراسة فى محاولة لدعم وترسيخ ثقافة قبول الآخر فى نفوس الأطفال ، وفى إطار التعرف على دور القصص في تنمية قبول الآخر لدي أطفال الروضة سعياً لتحقيق الرعاية المتكاملة ، وتشجيعا على تقبل الأخر ، وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي : **ما دور القصص في تنمية قبول الأخر لأطفال الروضة؟**

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تنمية قبول الآخر لدى طفل الروضة من خلال القصص .

٢- التعرف على دور القصص في تنمية قبول الآخر.

تساؤلات الدراسة :

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب الجنسيات لأطفال الروضة؟

٢. ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب لون البشرة لأطفال الروضة؟

٣. ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب المظهر لأطفال الروضة؟

٤. ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب النوع لأطفال الروضة؟

فروض الدراسة :

الفرض الرئيسي : توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .

١. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد الجنسيات قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .
٢. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد لون البشرة قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد المظهر قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد النوع قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي.

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية : قد تساهم الدراسة الحالية في :

١- تعزيز دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى طفل الروضة .
٢- إثراء المكتبات العربية والأدبيات ذات العلاقة بدراسات عن القصص و قبول الآخر.
٣- تفتح المجال أمام دراسات أخرى مشابهة في مجال القصص وقبول الآخر.

الأهمية العملية : قد تساهم الدراسة الحالية في الآتي:

١. مساعدة صناع السياسات التربوية والمربين والوالدين في اختيار وانتقاء القصص المناسبة طبقًا لخصائص النمو لطفل الروضة.
٢. سوف تسهم القصص في تحقيق التوافق الاجتماعي وتقبل الآخر.

مصطلحات الدراسة :

القصة : القصة في اللغة:

جاء في (لسان العرب) لابن منظور : (قال الليث : القَص فعل القاص إذا قص القصص ، والقصة معروفة ، ويقال : في رأسه قصة يعني : الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى : (نحن نقص عليك أحسن القصص) أي : نبين لك أحسن البيان ، ويقال: قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء ، ومنه قوله تعالى:(وقالت لأخته قصيه) سورة القصص : آيه ١٠، أي تتبَّعي أثره.

والقصة : الخبر ، وهو القصص ، وقص عليّ خبره يقصه قصاً وقصصاً أورده. والقَصص : الخبر المقصوص بالفتح ، والقِصص : بكسر القاف ، جمع القصة التي تكتب. والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها. .(لسان العرب ، ١٤١٤هـ،٤٤٢/١٠)

اصطلاحاً :

"القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ، و هي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة ، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ، تتباين أساليب عيشها و تصرفها في الحياة ، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض . و يكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثر و التأثير " (الجمل ، ٢٠٠٠م)

تعرف الباحثة القصة إجرائياً بأنها : نوع من القصة التي يسمعها طفل الروضة كالحكاية ، بحيث تزود هذه القصة الطفل بالمتعة والمعرفة وتكسبه الاتجاهات الإيجابية نحو تقبل الآخر.

طفل الروضة :

هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية عامه الثاني وحتى نهاية عامه الخامس أو بداية عامه السادس ، وتعرف هذه المرحلة بـ " مرحلة الطفولة المبكرة " ، حيث تبدأ شخصية الطفل في التشكيل واكتمال قدراته اللغوية والذهنية ، وتبدأ لديه مرحلة تكون المفاهيم المعرفية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، كما تبدأ سماته الشخصية في الظهور . (الخوالدة ، ٢٠٠٣م ، ٢٢)

تعرف الباحثة طفل الروضة إجرائياً بأنه : هو الطفل الذي يندرج تحت تصنيف الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال ، والتحق بروضات حفر الباطن وعمره من (٥-٦) سنوات .

قبول الآخر :

هو المفهوم الأشمل لمحبة الآخر والتعايش السلمي معه ، وبالتالي هو مفهوم أكثر من التسامح لأن التسامح يعني أن طرفاً أخطأ والثاني يسامحه ، "فقبول الآخر يشمل على رؤية إدراكية لضرورة وجود الآخر باعتباره شرطاً لوجود "الأنا " ، وأسلوب تفكير تعددي وليس أحادياً ،ومشاعر إيجابية تحب الآخر ما هو للذات ، واتجاه نحو سلوك تعايشي مع الآخر ، وليس سلوكاً إقصائياً". (مجلع ، ٢٠١٤ ، ١٧٣)

تعرف الباحثة قبول الآخر بأنه : هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس قبول الآخر ، وملاحظات المعلمة على تعليقات الطفل على صور المقياس.

أولاً : أطفال الروضة

تعتبر مرحلة الروضة من أهم المراحل في حياة الأطفال، فهي المرحلة التي يلتحق بها الأطفال بالروضة لتأهيلهم تأهيلاً متكاملاً وسليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية لاحقاً، حيث تترك لهم الحرية في ممارسة نشاطاتهم واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكانياتهم .كما يكتسبوا خلالها مهارات وخبرات جديدة من خلال القصص. فالطفل في هذه المرحلة بصورة خاصة في حاجة إلى مواقف توفر له الخبرات المنظمة من خلال ما تقدمه له بيئة الروضة من أدوات ووسائل تعليمية وجو اجتماعي (أمين ، ٢٠٠٤، ١٢١).

وأهمية مرحلة الروضة تتضح في النقاط التالية :

١. تعتبر مرحلة الروضة أساس العملية التعليمية وجزءاً مكملاً لها.
٢. توفر مرحلة الروضة للأطفال فرصة لتحقيق النمو الشامل من خلال التعلم والتفاعل مع أقرنهم.
٣. تساهم مرحلة الروضة في تقويم سلوكيات الأطفال السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

٤. تساعد هذه المرحلة على إشباع احتياجات الأطفال للتعلم والمعرفة بما يتماشى مع متطلبات نموه في هذا السن.
٥. تساعد الآباء على تحديد احتياجات أبنائهم وتفهم سبل إشباعها من خلال التعاطي مع البيئة من حولهم.
٦. توفر مرحلة الروضة للأطفال الجو الملائم لممارسة نشاطاتهم الجسمية والعقلية واللغوية من لعب وحركة ومناقشة.
٧. تساعد الأطفال وتدربهم على أسلوب التفكير المنطقي وتحمل المسئولية والاعتماد على الذات (أحمد وسلامة ، ٢٠٠٥).

- **مرحلة الطفولة المبكرة :**

أكد العلماء أن السنوات الأولى من حياة الطفل هى من أهم أطوار نموه، فمدارس علم النفس رغم اختلافها تكاد تجمع أن الست سنوات الأولى من عمر الفرد هى أهم السنوات فى تكوين شخصيته وبنائها، وتبنى عليها مراحل النمو التى تليها، كما أن هذه المرحلة لها أثار اجتماعية، وحسية، وحركية، وعقلية ولغوية فى حياته المستقبلية (زقوت وصالح ، ٢٠٠٩).

وتؤكد الخوالدة (٢٠٠٣ ، ٢٢) على أن شخصية الطفل تبدأ في التشكل في هذه المرحلة حيث أن ٥٠ % من قدراته اللغوية والذهنية يكون قد اكتمل في هذه المرحلة، وتبدأ لديه مرحلة تكون المفاهيم المعرفية، الاجتماعية، والأخلاقية، كما تبدأ سماته الشخصية في الظهور ، حيث يتم خلالها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لديه لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة له بما يتماشى مع خصائص نموه في تلك المرحلة.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي الفترة الذهبية لبناء شخصية الطفل من جميع الجوانب الجسمية والخلقية والاجتماعية والعقلية والنفسية، ولها أكبر الأثر في إكساب المفاهيم والقيم وبناء وتنمية قدرات الطفل وإستثمارها من خلال إتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعلم واللعب الذي يشبع حاجات الطفل. وقد أجمعت مدارس علم النفس بإختلاف توجهاتها على ضرورة الإهتمام بالطفولة، وفهم المربيين للخبرات الأولى التي يكتسبها الفرد في مراحل طفولته الأولى لأهميتها في مساعدته على النمو وتكوين

شخصيته، ومن المتفق عليه أن ما يتاح للطفل من خبرات يتفاعل معها في هذه المرحلة تؤدى إلى تكوين قيمه وإتجاهاته الأساسية ويتعلم أنماط سلوكه وعاداته التي تصاحبه غالبا في كل مراحل حياته التالية، فما يقدمه المجتمع للأطفال الصغار من ممارسات يعود ليظهر في سلوكهم كبارا (أبو الشامات ، ٢٠٠٧).

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتمادية الكاملة على الغير ثم هو يترقى في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به ، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئتة مقارنة بمرحلة المهد .وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات ، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ (صبري ، والسيد ، ٢٠٠٧).

- **مفهوم طفل الروضة :**

طفل مرحلة الروضة هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية عامه الثاني وحتى نهاية عامه الخامس أو بداية عامه السادس (بهادر ، ١٩٩٦، ٢٣).

ويعتبر طفل الروضة في مرحلة ما قبل العمليات المنطقية وهي عدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية أساسية معينة، لعدم توفر المنطق اللازم لذلك (قطامي، ٢٠٠٠).

فطفل الروضة يطور مفهومه عن ذاته، ففي الروضة يلعب ويمارس الأنشطة مع أقرانه ، ومن خلالها يقيم علاقات معهم ومع البالغين المحيطين به ويدرك معنى الإتصال بهم وبالناس كما يعرف الحقوق والواجبات ودور كل إنسان في الحياة كل ذلك يكون لدى الطفل تفاعلات اجتماعية وعلاقات إنسانية ومفاهيم اجتماعية تتسم بالثبات النسبي لديه، وتكون أساسا قويا لخبراته الاجتماعية والإنسانية اللاحقة (صبري ، والسيد ، ٢٠٠٧).

ولقد اهتم العلماء بطفل الروضة من خلال جزء كبيراً من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة فقد اجمعوا على أهميتها ، فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه

المرحلة تركيزاً بالغاً حيث ترى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد (الغامدي ، ٢٠٠٠) .

ويذكر عبد الرحمن (١٩٩٨) أن الأحداث خلال مرحلة الروضة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الطفل وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره، وبشكل عام فيمكن القول بأن مرحلة الروضة هي الأساس والقواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

ففي فترة الروضة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال ، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، في رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف ، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق ، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويبدأ في ممارسة بعض القيم (العناني ، ٢٠٠٢، ١٥٧).

- **خصائص النمو لطفل الروضة :**

في مرحلة الروضة تظهر علامات النمو على الأطفال بشكل ملحوظ في أكثر من اتجاه وسوف نستعرض منها بعض الخصائص على النحو التالي :

١) خصائص النمو الجسمي :

يسير النمو الجسمي في هذه المرحلة بمعدل أبط ئ مقارنة بمعدل النمو في مرحلة سني المهد، فيبطئ النمو في الأجزاء العليا من البدن حيث تبدأ في الوصول إلى حجمها عند الرشد في حين تستمر الساقان في النمو السريع، إما نمو الجذع فيكون بدرجة متوسطة ، وبهذه التغيرات النهائية يتحول شكل البدن خلال هذه الفترة نحو ازدياد النضج (مجيد، ٢٠٠٩ ، ١١١).

٢) خصائص النمو الحركي :

هو عبارة عن تعلم المهارات الحركية والمهارات الآلية المختلفة والتوافق الجسماني العام وتعتبر الطفولة المبكرة فترة نشاط حركي مستمر (الدندراوي، ٢٠١٠ ، ٩٢).

٣) خصائص النمو المعرفي :

يقصد بالنمو المعرفي بأنها العمليات العقلية المميزة لمراحل النمو المختلفة ، ويتسم أطفال هذا السن بالفضول والحاجة إلى البحث والاكتشاف ويستمتع أطفال هذا السن بالتحدث عن اهتماماتهم (ملحم، ٢٠٠٤ ، ٢٣٨).

وهو عبارة عن المهمات النهائية التي يتوجب على الإنسان أن يتعلمها ويحققها تحقيقاً مسبقاً . من أجل تحقيق الطفل لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه ولذلك فمتطلب النمو هي عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تمر خلال فترة زمنية معينة ويتوافق فيها جميع الأطفال . ويعتمد نجاح الطفل في تحقيقه لمهمة من مهمات النمو مشروطاً بتحقيقه للمهمة السابقة أي أن النجاح يولد النجاح (علاونة ، ٢٠٠١، ٢٢)

٤) خصائص النمو اللغوي :

أن النمو اللغوي يمثل جزءاً هاماً من النمو العقلي ويعمل على تنميته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر، ومعظم الأطفال يأتون للروضة وقاموسهم اللغوي محدود وقدرتهم على التعبير قاصرة والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة، ويتجلى ا لنمو اللغوي لدى الأطفال بالنطق والإنشاد، ويتأثر النمو اللغوي لدى أطفال هذه المرحلة بعدة عوامل مثل مقدار الذكاء ومدى سلامة الحواس وكذلك نوع الجنس، ويمثل النمو اللغوي في هذه المرحلة أسرع حالا ت النمو المختلفة لذلك على معلمة رياض الأطفال التركيز على التواصل مع الطفل وان تكون أكثر حرصاً في نطق الكلمات لدى الأطفال لأنهم سريعي التأثر (تخليفة ، ٢٠٠٥، ٤٥).

٥) خصائص النمو الاجتماعي :

يتأثر النمو الاجتماعي في هذه ا لفترة بما لدى الطفل من صفات وإمكانات في جوانب نموه المختلفة، وتشهد هذه الفترة تحولاً تدريجيا في سلوك الطفل يتخلى عن النزعة الاعتمادية إلى النزعة الاستقلالية ، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة

مرحلة تنشئة اجتماعية فمن خلال هذه المرحلة يتعلم الأطفال الآداب الاجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين ويكون الأبوان هم القدوة للأطفال في هذا السن وأيضا المعلمة في الروضة (سليمان ، ٢٠٠٦، ٢١٤).

٦) خصائص النمو الانفعالي :

تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالحدة والعنف وأيضاً بالتقلب والفجائية، ويستخدم الألفاظ في التعبير عن انفعالاته، ومن أهم الانفعالات التي تظهر لدى الطفل في هذه المرحلة الخوف،الغضب، الغيرة ، ويجب على معلمة رياض الأطفال التنبه للفروق الفردية بين الجنسين فالإناث أكثر خوفاً، والذكور أعنف في استجاباتهم (أورد غانم و قيلوبي ، ٢٠١١، ٢٢٤).

٧) خصائص النمو الخلقي :

يرتبط بما يحققه الطفل من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي. ومع أن الطفل يحتاج إلى الكثير من الوقت حتى يكون له سلماً أخلاقياً فإن بداية الضمير الخلقي تكون في الطفولة المبكرة، وتعتبر القصة هي الوسيلة المحببة لأطفال هذه المرحلة لأنهم يعيشون أحداثها ويستخلصون منها العبر والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً ، لذلك من الضروري التركيز على الجانب الخلقي لدى الأطفال ومحاولة إكسابهم القيم الدينية المعتدلة والصحيحة لأنها ستكون الأساس لذي ينشئ علية الطفل (الناشف، ١٩٩٥ ، ٣٤).

- **التخيل والتفكير عند الطفل :**

السنوات الأولى من حياة الطفل هي أهم فترات حياته حيث يتعرف على العالم من حوله، ومن خلال الخبرات التي يكتسبها أثناء فترة نموه في هذه المرحلة تتشكل معالم شخصيته الإنسانية، لذا تعد هذه المرحلة بمثابة اللبنة الأساسية التي تقوم عليها شخصيته مستقبلا، ظهر فيها دور القصة التي تعمل على تهذيب سلوك الطفل بما تؤكد عليه من سمات حميدة، وأخرى مرفوضة ، فضلا عن أنها تساعد الطفل على النضج من الناحية الإجتماعية بما يصاحبها من معلومات، ومفاهيم إجتماعية، ومعايشات للحياة (الهنداوي ، ٢٠٠٢).

فإن طفل الروضة على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ولديه قدرة على الإبداع، فكل طفل مشروع مبدع ويجب أن ينظر إليه كذلك (الأعسر ، ٢٠٠٠: ١٦) .

إن إبداعية الطفل تتحدد في تلقائيته وقدرته على التعبير عن جوهره ، وفي مدى تنوع عناصر رسومه داخل فراغ الصفحة ، أو علاقة الألوان بعضها ببعض وإلى التنوع في كيفية صياغة أشكاله ، والقدرة على إبراز شخصيته (عثمان ، ٢٠٠٠: ٣١) .

ويتضح من خصائص النمو الاجتماعي والانفعالي والخلقي لطفل الروضة مدى المرونة والسهولة في تشكيل وفقا لهذه الخصائص ، وأنه ليس من الصعب غرس مفاهيم ايجابية مجردة في عقل ووجدان الطفل بالاستعانة بالأساليب المحببة لدية والتي تمكنه من التفاعل داخل المجتمع ، ومن الأساليب الوجدانية في مجتمعاتنا الآن مفهوم قبول الآخر وتتمثل اهمية هذا المفهوم في دورة البارز في التكيف الاجتماعي ، وهذا الأخير يشكل حاجة نفسية للطفل لينتقل من كونه كان بيولوجي لكونه كائن اجتماعي ، وسوف ننتقل الى الجزئية التالية من الاطار النظري لهذا المفهوم بالتوضيح والتفسير.

ثانيا : فلسفة قبول الآخر لدى طفل الروضة :

قبول الآخر مصطلح يقصد به تقبل اختلاف الآخرين والتعامل معهم على أساس انساني وليس عرقي أو طائفي، ومن خلال تحديد معنى النفس، يتحدد بطبيعة الحال نوعية الآخر، فإذا كان الحديث بعنوان ديني فإن الآخر هو كل من ينتمي إلى دين آخر، وهذا ينطبق على كل ما هو مناطقي أو مختلف دينياً ، فالآخر يتحدد من خلال تحديد معنى النفس والاعتراف به في صورته البدائية يعني الاعتراف بوجوده وكينونته الإنسانية وبحقوقه الآدمية بصرف النظر عن مدى القبول أو الاقتناع بأفكاره أو قناعاته العميقة أو الشكلية (Ganle, 2016).

- **المفهوم اللغوي لقبول الآخر :**

المفهوم اللغوي لقبول الآخر يحتاج العديد من المصطلحات المتداولة إلى تحديد معناها، وضبط جذورها اللغوية ، تجنباً للتوظيف الأيديولوجي فالمصطلح ذا دلالة مفاهمية دينية بشكل أكبر، ولا تطبيقية سياسية فحسب، ولا يقتصر على

النطاق الثقافي والتفاعل الاجتماعي وحده بل يشمل كل ذلك . وقد شاع استخدام هذا المصطلح في ثقافات عديدة حمل فيها معاني ودلالات مختلفة ، لذلك اختلف الباحثون حول المفهوم عموماً (Sheu ; Chu, 2017).

- **المفهوم الاجتماعي لقبول الآخر :**

أما المفهوم الاجتماعي لقبول الآخر وقبولك لثقافة الآخر لا يعني بالضرورة اقتناعك بها إنما هو اقرار منك بوجود هذه الثقافة وبوجد الاختلاف معها، شرط أن لا تكون تلك الثقافة قائمة على فكرة زوال ثقافتك هويتك، وجودك، لغتك، دينك، أرضك، أو استبدالها. فمقولة الرأي والرأي الآخر، جميلة ورائعة، لكن لا يجوز احترام رأي الظالم، أو رأي المحتل، فما إن تسمح لرأيه بالتسلل، تبدأ بتبرير الاحتلال، وتبرير الظلم، وتسقط في هزيمة العقل، وبالتالي هزيمة المنطق في مفهومك. العقول المهزومة فقط هي من تأتي بأفكار مشوهة، شاذة، تبرر الاحتلال، وتخلق فسحة لرأي الظالم، ليصبح الجلاد ضحية، والضحية جلاد، فتنقلب الموازين ويضيع الحق بالباطل (Filibeck et al., 2016).

- **معوقات قبول الآخر :**

قبول الاختلاف يتم تعليمه ، حيث يجب أن تعلم أطفالك كيف يقبلون الاختلاف بشكل مناسب، بمعنى أنهم يستطيعون التعبير عن عدم الموافقة أو الاختلاف مع الغير بطريقة جيدة، فيها تحمل للغير واحترام له، على الرغم من عدم الموافقة على ما يقوله أو يفعله أو الطريقة التي يحيا بها حياته. لو كان الناس جميعهم متماثلين ومتشابهين سيصبح العالم مكانا مملا، اجعلا الصغار يعلمان أن هناك ترحابا بالتعبير صراحة عما يعتقدونه أو يؤمنون به بلطف مع الحرص على عدم العبوس في وجه الآخرين، أو إظهار الضيق لما يقولونه أو يفعلونه (Sheu ; Chu, 2017).

كذلك ضيق الأفق في التعامل مع الصغير، فالكبار يميلون إلى العناد والتشدد تجاه الناس الذين يودون مصادقتهم، وهذا العناد وتلك الصراحة تنتقل إلى الصغار، لكن ما دامت الصداقة طيبة الملامح ولا تحمل معها أي خطر كامن في المواقف أو نحوه فلا مانع منها حتى لو كانت مع ثقافات وبيئات مختلفة. لا تسيطرا على تفكير الطفل، ولا توجهاه فكريا نحو شيء بعينه لئلا ينشأ ضعيف

الفكر والرأي، المشاعر تتعرض للإيذاء أحيانا في الصداقات لكن لا يجب استغلال ذلك كوسيلة لعدم التشجيع على الدخول في صداقة قد تحمل معها الكثير من الخير والسعادة للصغير، المشاعر المجروحة تلتئم وهذا جانب مهم من جوانب النمو والنضج (Filibeck et al., 2016).

وترتبط معرفة الذات وتقبلها بمعرفة الآخر وتقبله، فالطفل الذي لديه الثقة بنفسه يثق بالآخرين، ويرغب في الانطلاق نحوهم والانفتاح عليهم يأخذ بيد غيره ويعرفه بذاته وعالمه الخاص، كما يرغب في أن يدع الآخرين يدخلونه إلى عوالمهم، ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة، وبهذه الطريقة تكمل الدورة نفسها ويتحقق التوازن المنشود" ، وتؤثر حاجات الفرد في إدراكه للآخرين، كما أن تقدير الذات واحترامها يعتمدان جزئياً على الأقل على مدى ما يقره الآخرون ويعترفون به من النجاح الذي يحرزه الفرد ولكي يشعر الفرد بالقوة من الداخل، ويستغني عن الإشباعات الخارجية يكون أميل لعدم تقبل الأشخاص الذين يعتبرهم عقبة كأداء في طريق نجاحاته وتحقيق ذاته. ولا شك أن التزمت والتعصب والانغلاق على الذات وغيرها من العوامل الأخرى التي يمكن أن يكتسبها الطفل من البيئة تعيق تقبل الآخرين له، فمثلما يتعلم الأطفال الاحترام والتقبل بإمكانهم أن يتعلموا نقيضهما أي التزمت والتعصب والتحقير(أبو الشامات ، ٢٠٠٧).

ومن هنا تكون مسؤولية المربين في رياض الأطفال جداً كبيرة ودقيقة، وعليهم أن يدركوا أن تقبل الآخر يرتبط بمتغيرات عديدة يجب أخذها بعين الاعتبار أهمها:

١. تقبل الآخر وعلاقته بالثقافات المتنوعة (داخل البلد الواحد) :

في إطار الثقافة العامة الجامعة للبلد الواحد يمكن أن توجد ثقافات فرعية متباينة بعض الشيء، فهنالك إلى جانب ثقافة أهل المدن، ثقافة أهل الريف، وثقافة أهل البادية وتوجد في بعض الأحيان أقليات قومية إلى جانب القومية الأصلية تقطن في هذا البلد أو ذاك وهكذا يمكن أن نجد عادات وتقاليد، ومعايير وطرائق حياة، ولهجات محلية متفاوتة بعض الشيء. وعندما يلتقي الأطفال في الروضة بإمكانهم أن يلاحظوا هذا التفاوت بسهولة وعلى المربية أن تتفهم وتستوعب كل

الأطفال، بغض النظر عن عاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم وانتماءاتهم الثقافية المختلفة. (زقوت وصالح ، ٢٠٠٩).

فموقف المربية واتجاهاتها العادلة والمتكافئة نحو الأطفال تساعدهم على التفاعل فيما بينهم، وعلى تهيئة أجواء يشعرون فيها بالطمأنينة والتوادّ والتحابب، وعلى أية حال، تظل التربية الواحدة، والثقافة الأساسية الواحدة هي السائدة والمسيطرة، وهي القادرة على توحيد اتجاهات الأطفال وتقاربهم، وهي التي تساعدهم على تجاوز التباينات والانتماءات الثانوية، وصولاً إلى الانتماء الأكبر ألا وهو الانتماء إلى الوطن الواحد والثقافة العامة الواحدة التي ينضوي تحتها ويعمل من أجلها كل الأبناء(زقوت وصالح ، ٢٠٠٩).

وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيراً بالإطار الثقافي في المجتمع ، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه. ومعرفة القيم السائدة في المجتمع تساعد على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه ، وتساعد على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع ، على أساس أن القيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس ، في إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة (صبري و السيد ، ٢٠٠٩).

٢. تقبل الآخر وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

يعمل الناس في مهن مختلفة ومجالات عديدة ويتفاوتون في مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، في السكن واللباس، في الغذاء واقتناء الحاجات، وينعكس ذلك على أطفالهم مباشرة، وعندما يذهب هؤلاء الأطفال إلى الروضة أو المدرسة يكون بإمكانهم أن يلاحظوا هذه الأمور، وربما يهتم البعض منهم بالشكل على حساب المضمون، وهذه الاهتمامات والاتجاهات تنمو في الأسرة أولاً قبل قدومهم إلى الروضة، وربما تجد أن هذه الأمور قد تعززت وترسخت عند الأطفال بشكل أو بآخر. وهنا تكون مهمة المربية أصعب إذ عليها أن تتفهم هي أولاً وتتقبل كل الأطفال بشكل متساو وذلك بغض النظر عن لباسهم ومظهرهم الخارجي، وعليها كذلك أن تنقل هذه الأفكار إلى الأطفال وتعلمهم أن الإنسان يجب أن يعتمد ويفاخر بذاته وإمكاناته وأخلاقه أكثر مما يفاخر بمظهره الخارجي أو

السيارة التي يركبها أو الأشياء الثمينة التي يمكن أن يحضرها معه بين الحين والآخر (زقوت وصالح ، ٢٠٠٩).

٣. تقبل الآخر وعلاقته بالنوع:

قبول الآخر يرجع إلى التنشئة الاجتماعية حيث أنها عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم وهي عملية تعلم وتعليم وتربية ، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الطفل سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (رشوان ، ١٩٩٧)

يولد الطفل مزوداً بقدرة على التعلم ، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك ، فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية ، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة تبع أنماط معينة ترتضيها المجموعات الصغيرة والجماعات الكبيرة ، ويرضى عنها المجتمع بوجه عام ، وهذه القدرة الفائقة على التعلم التي حبت الطبيعة الإنسان بها ، تلك القدرة التي تعلو عند الإنسان على ما يوجد منها عند سائر المخلوقات الأخرى ، هي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في ضبط الإنسان وتحديد دوافعه حتى يكون سلوكه متوافقاً مع الحياة الاجتماعية السائدة (دياب ، ٢٠٠١ ، ١١٥) .

٤. تقبل الآخر وعلاقته بلون البشرة :

أكدت دراسة ايمونز وآخرون Emmons et al (٢٠١٥). أن التقبل النفسي للون البشرة المختلفة هي في الأساس مران نفسي وتعود على ثقافة الاختلاف ، فالطفل صاحب البشرة السوداء لا يستطيع التعايش أبدا مع خلقته لذا فهو متذبذب ، جزع , خائف من عدم مقدرته على تقليد الطفل الآخر ، حيث يرى الكثير من السود وقد قاموا بتغيير خلقتهم وكأنهم يرفضون الواقع ويعتقدون أن لون البشرة ذنب وخطيئة يجب أن تزال.

وقد اكدت الدراسات على أن توصيل المفاهيم المجردة للطفل ليس بالأمر الصعب خاصة وان الطفل قادر على التخيل ، ويشكل اللعب الايهامي نسبة كبيرة من تفكيره وتحويل المفاهيم المجردة الى مواقف حقيقية وربط هذه المفاهيم

بالأحداث اليومية التي يمر بها الطفل يجسد هذه المفاهيم إلى مادية محسوسة، ومن الطرق الأكثر فاعلية في أداء هذا الدور القصة ، لما تقدمه للطفل من محاكاة ولعب الدور التي تشكل نمط من أنماط التعلم لدى طفل الروضة وستستعرض الباحثة الجزئية التالية في دور القصة ومكانتها النفسية والتربوية لدى الطفل (Sheu ; Chu, 2017).

ثالثاً : القصة

تعد القصص من الوسائل الهامة لغرس القيم لدى الأطفال ، وهي" من أقوى أنواع الأدب جاذبية ومتعة بالنسبة للأطفال وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة وترسيخ القيم وذلك عن طريق استثارة مشاركة الطفل لنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها للمواقف التي تصورها(Carter,2009,42) .

- **مفهوم القصة :**

القصة في اللّغة تعني: الخبر، وقصّ عليّ خبره يقُصُّه قصًّا وقصَصاً: أورده. والقَصصُ: الخبر المقصوص، بالفتح، وُضع موضعَ المصدر حتى صار أغلب عليه. والقِصَص بكسر القاف: جمع القِصّة التي تكتب، والقصّة الأمر والحديث . فالقصّة سرد لأحداث واقعيّة أو خياليّة، قد تكون نثرًا أو شعرًا يقصد من خلالها إثارة الاهتمام والإمتاع والتّثقيف للسامعين أو القرّاء. وهي عبارة عن سرد قصصيّ قصير، يهدف إلى إحداث تأثير مهيمن ويمتلك عناصر الدراما. فالكثير من القصص القصيرة تتكوّن من شخصية أو مجموعة من الشّخصيات تقدّم في مواجهة خلفيّة (البشيتي ، ١٤٣٣).

وتعدّ القصّة سرداً لأحداث الواقع أو أحداث من الخيال، كما أنّ القصّة ربّما تكون نثراً او شعراً، والهدف من ذلك إثارة جانب الاهتمام والتمتّع، وزيادة الثّقافة للسّامع أو القارئ، كما انّ القصّة تنمّى بامتلاكها عناصر الدراما، وكما نعلم دائماً بأي قصّة هناك شخصية أو عدّة شخصيّات تدور حولهم القصّة، كما أنّ القصّة عادةً تعبّر بصوت منفرد عن جماعة مغمورة، بالإضافة إلى ذلك، هناك أنواع للقصص ومنها، الرّواية، والحكاية، بالإضافة إلى القصص القصيرة، والأقصوصة، والقصّة، كما أنّ القصّة القصيرة أكثر اهتماماً عند البشر. وتعرف القصّة القصيرة بأنّها حديث يدور عن أفعال معيّنة بالإضافة إلى أقوال؛ بحيث

تكون مرتّبة ترتيباً نسبيّاً، وتكون القصّة القصيرة في حكايتها تدور حول موضوع عام، وتصوّر شخصيّة معيّنة بالإضافة إلى أنّها تكشف أيضاً صراعها؛ أي صراع شخصيّة ما مع شخصيّات أخرى(رشوان ، ١٩٩٧).

- **أنواع القصص :**

تتعدد أنواع القصص التي تقدم للطفل إلى درجة يصعب حصرها، وسبب هذا التعدد هو الاختلاف التي يقوم التصنيف على أساسه. ويمكن تصنيف القصة بناءً على مضمونها:

١- القصص الدينية:

هي أهم أنواع قصص الأطفال وأكثرها انتشاراً وتأثيراً في وجدان الطفل، وإذا أحسن كتابتها فمن الممكن أن تسهم في التنشئة الدينية للطفل وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة، وهي تتناول موضوعات دينية، كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء وقصص القرآن الكريم، والأمم السابقة، وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه، والبطولات والأخلاق وما أعده الله لعباده من ثوابٍ وعقاب. فهي تعطيهم المثل الأعلى والقدوة الصالحة التي يقتدون بها، وترسخ في نفوسهم العقيدة والوحدانية لله تبارك وتعالى (أحمد ، ١٤٢٩).

٢- القصص العلمية:

هي القصص التي تدور أحداثها حول حدثٍ علمي أو تتناول اختراعاً من المخترعات العلمية وتسمى أيضاً بقصص الخيال العلمي وهي قصص رائعة تجمع بين الخيال والأدب والعلم في إطارٍ قصصي مشوق وجذاب. ويلاحظ أن هذه القصص تنتشر بشكلٍ واسع في البلدان الصناعية المتقدمة. وتأتي أهمية هذه القصص للأطفال لأنها تنمي خيالاتهم وقدراتهم العقلية، فإثارة الخيال وتنميته يؤدي إلى تنمية التفكير لدى الأطفال(أحمد ، ١٤٢٩).

٣- القصص الخيالية:

حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع، والقصص الخيالية غالباً ما يأتي أبطالها بالمعجزات. ومن الثابت أن قصص الخيال تنمي عند الأطفال المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية ومفرداتها، ومن ثم يتحول الأطفال بالتدريج إلى الاقتراب من الحقيقة، من خلال الانغماس

بين صراع الخير والشر، كما أنها تجعل الأطفال أكثر وعياً بالعالم (أحمد ، ١٤٢٩).

٤- القصص الفكاهية :

القصة الفكاهية من أحب القصص إلى نفوس الأطفال، حيث إنهم يحبون المرح والسرور، وعادةً ما يطلب الأطفال إعادتها لأنها تدخل السرور والمرح على نفوسهم. وتكمن أهميتها لأطفالنا في ظل ما يواجهونه من ضغوطٍ في شتى جوانب الحياة، كما أنها تحبب الأطفال في القراءة وتجعلهم يقبلون عليها (إسماعيل ، ١٤٢٩) .

٥- القصص التاريخية:

هي نوع من أنواع القصص تعتمد على الأحداث التاريخية والغزوات، فهي تعد تسجيلاً لحياة الإنسان وانفعالاته في إطارٍ تاريخي. وتعتبر القصة التاريخية مهمة للطفل لأنها تعمل على تنمية الشعور بالانتماء والكرامة الوطنية وأيضاً تنمي روح البطولة والفخر عن طريق ما يقرؤونه من سير الأبطال العظام.

٦- القصص الاجتماعية:

وهي مهمة للأطفال حيث أنهم يعيشون في مجتمع ما ويتعاملون ويتفاعلون مع هذا المجتمع، ومن الضروري أن يتعرفوا على هذا المجتمع وخصائصه ومظاهر الحياة فيه وأنواع الحرف والمهن وعاداته وتقاليده، فهي تتناول الأسرة والروابط الأسرية، والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة.

٧- القصص الواقعية:

هذا النوع من القصص يناسب الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة، لأن الأطفال يبدؤون في التحرر من خيالهم نتيجةً لزيادة وكثرة اتصالهم بالمجتمع، فيميلون إلى معرفة حقيقة الحياة المحيطة بهم والطبيعة والحيوانات والرحلات والعلوم المختلفة، ويجب أن تقدم هذه القصص بشيءٍ بسيطٍ من الخيال لتتناسب مع قدرتهم على التفكير والاستيعاب في هذه المرحلة العمرية (البشيتي ، ١٤٣٣).

- أهداف قصص الأطفال :

تتضمن القصة عدة أهداف نسعى إلى تحقيقها:

١. تنمية لغة الطفل سماعاً وتحدثاً، وقراءةً وكتابة.
٢. تزويد الطفل بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة.
٣. غرس حب الوطن في نفوس الأطفال.
٤. تنمية القيم الأخلاقية لديهم.
٥. تنمية ثقتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصة وسردها.
٦. إدخال المتعة والسرور إلى نفوسهم.
٧. تنمية حب القراءة لديهم.
٨. تنمية قدرتهم على حل المشكلات والتفكير السليم.
٩. التفريق بين الصواب والخطأ. (البشيتي ، ١٤٣٣)

فالقصة بمفهومها العام يعتبر موضوعاً للمعرفة ويقوم على تمفصل العناصر، ويرى تودوروف وبارت أنها نسيج سردي يختزل الخطاب إلى منطق أفعال ووظائف ملغياً بذلك أزمنة ومظاهر وأنماط القصة وهي سرد الأخبار وروايتها سواءً كانت أخباراً حقيقية أم حكايات وأساطير أم قصصاً يتداخل فيها الخيال بالواقع (العزي، ٢٠٠٤، ١٩).

فالقصة بوصفها أحد الفنون الأدبية التي تمتلك من عناصر التشويق والإثارة ما يجعلها قادرة على إحداث الأثر الجمالي والإبداعي لدى المتلقي، وقد أدرك خبراء التربية وعلم النفس المعاصرون هذه الخصائص المميزة التي تمتلكها القصة فجعلوا منها واحدة من الوسائط التربوية الحديثة في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطفل. فالتفكير مهارة يمكن أن تتحسن بالتدريب والممارسة والتعليم، ويرى أن مهارة التفكير لا تختلف عن أي مهارة أخرى، ويشبه التفكير بمهارة قيادة السيارة، ويعمل الذكاء في خبرة الإنسان، كما تعمل قوة محرك السيارة، عن طريق المهارة في قيادتها(إسماعيل، ٢٠١٢، ١٨).

- دور القصة في حياة الطفل :

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما أنها تقوِم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها

فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر، لأن القصة تعود الطفل على القراءة وتحببه بها فيصبح الطفل شغوفاً بالقراءة يقرأ كل ما يقع بين يديه (البشيتي ، ١٤٣٣)

فلغة الطفل تنمو من خلال التقليد، فإنا إذا قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم. والكتاب الذي يقرؤه الطفل مصدر هام من مصادر اللغة، بالإضافة إلى المعلومات والخبرات والمتعة، وهو عالم جديد بالنسبة له، فاللغة كما هو معلوم أداة أو وسيلة تعبير واتصال وإدراك لكثير من الأشياء لهذا نرى الطفل يلتقط الكلمات الجديدة ويرددها، لذلك نرى غالبية المربين والنفسيين يعتقدون أنه من الأفضل للطفل أن نقدم في القصة المطبوعة مزيداً من الألفاظ الجديدة تفوق مستواه الفعلي، حتى يستطيع أن يثري حصيلته اللغوية وينميها (الكيلاني، ١٤١١).

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال أن تراعي سهولة الألفاظ، وقربها من مستواه العقلي، وليس معنى أن تفوق مستواه العقلي أن تكون صعبة لا يفهمها الطفل ولا تثري حصيلته اللغوية فيصاب بالإحباط فيحجب عن قراءة القصة. فالطفل في البداية يريد ألفاظاً تحمل دلالات محسوسة يراها أو يسمعها أو يلمسها، ويصعب عليه فهم الألفاظ المجردة، فالقصة تخرج الألفاظ من صفتها المجردة إلى صفتها المحسوسة فهي تجسد الألفاظ في صورة حكايات وأحداث يفهمها الطفل فتصبح محببة إلى نفسه فتنال إعجابه ويتفاعل معها ويضيفها إلى محصوله اللغوي، فالقصة هي الحياة في شكلها اللغوي، واللغة والألفاظ في وجودها الاجتماعي(رشوان ، ١٩٩٧).

لذلك فالقصة نص يضج بالمعنى بالنسبة للطفل فهي كالغذاء له الذي يمده بالمفردات والجمل التي يضيفها إلى قاموسه اللغوي فتزداد حصيلته وتتطور لغته، وبالتالي يزداد تواصله مع الآخرين ويتفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلاً إيجابياً يستطيع من خلاله أن يوظف تلك الكلمات والألفاظ التي اكتسبها، فتزداد ثقته بنفسه

ويكبر مفهومه لذاته من خلال فهم الآخرين له وتلبية حاجاته ورغباته(يوسف ، ١٩٩٨).

إن الطفل الذي يصبح صديقاً للكتب والقصص منذ نعومة أظفاره ينمي معارفه ويصقل لغته ويبرع في القراءة الصحيحة ويتمكن من تنمية مهاراتها المختلفة، فيصبح بارعاً في اللغة، ومتحدثاً ومستمعاً جيداً، فالقصة تنمي مهارتي الاستماع والتحدث عند الطفل، فيستمع الطفل للقصة وينصت إليها بكل شغفٍ واهتمام محاولة منه لفهم مضمونها والتقاط الألفاظ التي يستحسنها ليضيفها إلى محصوله اللغوي، ثم يبدأ بتركيب هذه الألفاظ والكلمات ليستخدمها في تفاعله مع الآخرين وبذلك تكون القصة قد طورت الطفل من جوانب متعددة ومهمة في حياته فنمت لغته وزادت حصيلته وتطورت مهارتي الاستماع والتحدث لديه وأصبح شغوفاً بالقراءة. ولذلك ازدياد حصيلة الطفل من الثروة اللغوية، يتناسب طردياً مع تحصيله الثقافي والعلمي ومع خبرته وإنماء الثروة اللغوية لديه (الكيلاني ، ١٤١٦).

ومن المعروف أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل، بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف ويعتقد أن كل مايقع بين يديه يشبه القصة فيقرؤه بحماس، فتنمو لغته وتتطور لديه مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل(رشوان ، ١٩٩٧).

لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواءً كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة وفي تركيبهم للعبارات والجمل فيصبح الطفل أكثر دقة وإتقاناً لمهارات اللغة، بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة

التحدث، وهي لا تثري محصوله اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا تطغى العامية عليها وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص (الهرفي، ١٤١٧).

كما أن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل وإثرائها، فالمضمون عندما يكون قريباً من واقع الطفل محبباً إلى نفسه، جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله وتفكيره، فإن الطفل يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي، فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئاً فشيئاً كلما ازداد في القراءة. كما يجب أن نفهم نفسية الطفل وحاجاته ومتطلباته والطرق السليمة لإشباع تلك الحاجات لنستطيع كتابة قصص هادفة موجهة إلى الأطفال بشكلٍ جيد. وهكذا نرى أن احتياجنا إلى قاموس لغوي للأطفال، لا يقل عن احتياجنا إلى منهج تعليمي تربوي يلبي حاجات أطفالنا الفطرية ولا يتصادم مع قيمنا الدينية وتقاليدنا وأعرافنا الإسلامية (الكيلاني، ١٤١١).

- **أهمية القصة :**

للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل لما تحمله من قدرة على شد انتباه الطفل وجذبه، وتقود إلى إثارة العواطف والانفعالات لدى الطفل، إضافةً إلى إثـارتها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتمييز. ومن هنا يتضح أن أهمية القصة ليست ثقافية فحسب بل تشتمل كل حياة الطفل بجميع جوانبها. وتكمن أهمية القصة في:

- تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل.
- أنها خبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها ما في الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ.
- تساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن الطفل من خلال الصور.

- مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة.
- تنمي عند الطفل التذوق الفني وحب القراءة لديه وتزيد من الثروة اللغوية.
- تساعد الطفل على النمو الاجتماعي.
- لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل.
- تساعد في بناء شخصية الطفل.
- تقدم الحلول للعديد من المشكلات التي تواجه الطفل في حياته اليومية (البشيتي ، ١٤٣٣).

أدوار القصة :

الطفل يتفاعل مع القصة ويتوحد مع شخصياتها فمن خلال تفاعله يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات وتنمي الجوانب المختلفة لديه:

١) أهمية الدور التثقيفي للقصة :

تعتمد القصة الموجهة لطفل هذه المرحلة على الصورة أو الرسوم بشكل أساسي، ومن هنا جاءت التسمية "القصة المصورة ."وحيث أن الطفل الصغير لا يجيد القراءة، فإننا نعتمد على القصة المقروءة له .ولكن حتى في هذه الحال، فإن الصورة لا تزال تشكل عنصرًا ضروريًا في القصة يستطيع الطفل النظر إليها وربط ما يسمعه بما يراه من صور .ولتنفيذ مثل هذه الكتب، يتم الاعتماد على فنانين محترفين ذوي خبرة . ومع الأسف ، فإن القصص المصورة في عالمنا العربي لم تحظ بالاهتمام الكافي ولم يتجه إليها الأدباء ودور النشر إلا في نطاق ضيق جدًا (يوسف ، ١٩٩٨).

فالقصة بمفهومها البسيط سرد حكاية في أسلوب مشوق عرفها العرب منذ القديم إذ كان يرويها الآباء للأبناء في الحل والترحال وتحت قباب الخيام كسيرة عنترة وألف ليلة وليلة. كما عرف العصر العباسي بعض الفنون الأدبية القريبة من القصة كمقامات بديع الزمان وبخلاء الجاحظ وكليلة ودمنة لابن المقفع وحي بن يقظان لابن طفيل .لكن النقاد في العصر الحديث يعتقدون أن القصص الفني بشروطه الحديثة لم يعرفه العرب إلا في مطلع العصر الحديث بعد احتكاكهم بالغرب فهم يعتبرون القصص العربية القديمة لا تصور الواقع ولا تعالج مشاكل

الإنسان في واقعه اليومي. بالإضافة إلى اهتمامها المبالغ فيه بالخيال والتنميق اللفظي. فهي ناقصة من حيث الشروط الفنية التي تميز القصة عن باقي الفنون الأدبية الأخرى (رجب، ٢٠٠٤).

٢) أهمية الدور الوجداني للقصة :

تعد المفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانية لطفل الروضة من أهم الركائز التي يجب أن تهتم بها برامج ومناهج الروضة ، وذلك من منطلق مفهوم التربية الوجدانية الذي يشار إليه بأنه "العملية التعليمية التي تقوم بها الروضة من خلال برامجها وأنشطتها لتنمية المفاهيم و القيم السلوكية والمبادئ الأخلاقية للطفل بشكل فعال من أجل الارتقاء بأحاسيسه ومشاعره وعواطفه ، و إشباعها بما يحقق له حاجاته ورغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية التي ترشد السلوك وتغذي الوجدان وتنمي الذوق" ومن هنا كانت ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية لطفل الروضة في محتوى مناهج وبرامج رياض الأطفال ، وعبر طرق تدريس فاعلة مثل (القصة ، ولعب الدور) وصولا إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن والذي يسعى إليه منهج الخبرة المتكاملة والنشاط ،ولما للسنوات الخمس الأولى في حياة الطفل من اثر في نمو و بناء وجدانه (عبدالسميع و عبدالمعز، ٢٠٠٧).

وكذلك يمكن أن تكون القصة عنصراً فعالاً في النمو العقلي والوجداني للطفل حيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال والقابلية للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثل الأمور وتمثيل الأدوار والتفاعل مع المنبهات والمثيرات التي تقدم إليه (عويس، ١٩٩٢ ، ٦٣).

٣) أهمية الدور التربوي للقصة :

مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة حاسمة في تشكيل وبلورة شخصية الطفل. حيث يركز علماء النفس والتربية على السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل. فهي الأكثر خصوبة واستيعابا وأهمية وترسيخا لكل ما يدور حوله، ففي هذه السنوات تنمو مداركه النفسية والذوقية، وتحدد أنماط سلوكه، وتصقل ملامح شخصيته وتتبلور. ومن الجدير ذكره أن أول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع، والاستماع يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال وهو يعتبر أساس

وضرورة لنجاح التعلم، ويجب العمل مع الطفل لتذويت ميزة الاستماع مبكرا، فهو فن اللغة الأول. الطفل يتعلم اللغة في سنواته الأولى، يتم تطور لغته بشكل سريع ما بين السنة الثانية والخامسة، ولكن يجب أن لا نسلم بحدوث ذلك عفويا بل يجب التفكير في نوعية الخبرات التي نقدمها لأطفالنا والوعي بأهميتها(البشيتي ، ١٤٣٣).

في هذه المرحلة من العمر تتطور مقدرة الطفل على الكلام ويصل إلى مرحلة يستطيع معها إعادة سرد ما سمعه، إن تقدير وتأثير ذلك عليه يظهر في المستقبل، وهنا يبرز دور وأهمية الاستماع والإصغاء، ومنحه فرص التحدث والتعبير عن طريق أحاديث الراشدين وأسئلتهم وتعليقاتهم فكلها يجب أن توجه إلى مساعدة الطفل في التعبير الجيد عن أفكاره وآرائه ومشاعره، ومنحه الحرية والفرص في ان يتحدث، يقرا، يلعب، يصغي، يستكشف، يكتب، يختبر، فكل هذه الخبرات المتنوعة في بيئته تثريه وتتيح له استخداما أفضل للغة (رجب، ٢٠٠٤).

٤) أهمية الدور النفسي للقصة :

تعمل القصة على تمتع الطفل وإسعاده وتساعده على قضاء وقته في شيء مفيد . فعند سماع الطفل للقصة يلعب ويتحرك ويصدر أصواتا ويفهم كلمات جديدة وتشبع الكثير من حاجاته النفسية ، وبهذا تسعده وتمتعه . إن أول أنواع القصص التي تعطى للطفل تأتي من البيئة القريبة ، ونقصد بذلك بيئته المنزلية الصغيرة التي يتفاعل معها والتي تسهم في تنشئة وتكوين عناصر شخصيته وذلك من خلال مساعدة الطفل على بناء شخصيته من خلال النماذج المختلفة ، التي تتناول مشاكل الطفل والتي تعمل على إكساب الطفل العديد من المهارات التي تسهم في بناء شخصيته ، وكذلك يمكن إن يكتسب ويعتنق الكثير من الاتجاهات المحببة عليه وتلائم شخصيته (عبدالسميع و عبدالمعز، ٢٠٠٧).

وللقصة دور فعال وايجابي في النمو الانفعالي للطفل . فالتحكم في الانفعالات المختلفة غير السارّة عن طريق الاستماع والاستشارة واكساب انفعالات مقبولة كالسرور والبهجة والمشاركة الوجدانية ، تخفف حدة التوتر والقلق كما يحدث عندما تستخدم القصة في العلاج الطبي والنفسي للأطفال ويوجد فرع من فروع العلاج النفسي والعلاج السلوكي في الوقت الحاضر تستخدم فيه القصة كأداة في

علاج الاكتئاب والاضطراب والمخاوف المرضية .. الخ. ومن أهم الأهداف المتفق عليها عند إعطاء الطفل القصة هو التعبير عن النفس وإعطاء الطفل الفرصة عن التعبير عن النفس وتنمية قدرة الطفل على إدراك معنى القصة .وتنمية قدرته على النقد وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته والآخرين(الحميد، ١٤٢٦).

٥) أهمية الدور اللغوي للقصة :

تعمل القصة على زيادة الثروة اللغوية عند الطفل ، وذلك من خلال إثراء حصيلته اللغوية المتمثلة زيادة مفرداته اللغوية واتساع معجمه اللغوي . إن لغة الطفل تنمو من خلال التقليد على هذا فآنا إذا ما قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها ويحاكيها في حياته اليومية ، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم . إن قدرة الطفل على استيعاب اللغة هي من المؤشرات لنمو قدراته العقلية فاللغة عبارة عن رموز ابتكرها الإنسان لتحمل معاني تسهل الاتصال البشري وعلى هذا فان اللغة تسهل عملية التفكير وتسمح بان يكون التفكير اكثر تعقيدا وكفاءة ودقة ، وانها بتركيبها الخاص تحدد مجرى التفكير ونوعه . فالقصة تساهم في تقوية هذه القدرة عن طريق إغناء وإمداد الطفل باللغة ، فمن خلال النص الأدبي للقصة يستطيع الطفل إن يكتسب اللغة التي صَعُب عليه فهمها واكتسابها (البشيتي ، ١٤٣٣).

وكذلك تعمل القصة على إكساب الطفل الكثير من المعلومات وتساعده في غرس القيم والمبادئ الخلقية السليمة التي تساهم في تربيته وتوجيهه. إن النمو العقلي يخضع لمظاهر تطور العمليات العقلية المختلفة والتي تبدأ بالمستوى الحسي الحركي وتنتهي بالذكاء العام الذي يعتمد على نمو الجهاز العصبي.

وثمة نقطة أخرى تتعلق بأهمية اللغة في قصص الأطفال هي دور القدرة اللغوية العامة لدى الأطفال في تطوير القدرات العقلية وتنمية مهارات التفكير، وتشير الدراسات التجريبية إلى أن فهم الأطفال للغة والمفردات اللغوية التي تعبر عن التفكير وعملياته يزيد بزيادة المراحل الدراسية وأن البداية تكون في سن

الرابعة حيث يفهم الأطفال الكثير من الأفعال التي تدل على التفكير والتخمين والتعرف (رجب، ٢٠٠٤).

وتتراوح المواضيع المفضلة في هذا العمر بشكل فعلي " بين عالم الأشياء اليومية المألوفة مثل الصناديق العمودية الشكل والقطارات والسفن والحرفيين وبين بعض البلاد والتجارب المثيرة غير المألوفة التي تشغل حيزاً أبعد من معرفة الطفل غير المباشرة بالأشياء ، وكذلك تناسبهم قصص الحيوان أو الطير أو الطبيعة لأنهم في المرحلة الواقعية (سيراج، ٢٠٠٥ ، ١٤٢).

- **خصائص القصة الجيدة :**

القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمع للقصة بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته، فالقصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة، والقصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية ولنفسية والسلوكية (الكيلاني ، ١٤١١).

ولا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءاً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، فالقصة تنمي لديه القدرات العقلية المختلفة مثل، التذكر والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات ، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته)، وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة، وتسهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات (الشيخ ، ١٤١٧).

كما أن للقصة دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في

نطقه للكلمات، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم)، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث، وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية (الحميد، ١٤٢٦).

ومن هنا نؤكد على أنه لابد من التعرف على القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية لما لها من أثر كبير على الطفل وعالمه وشخصيته ولغته، وهذا هو موضوع الدراسة التي قمنا بها.

ويرى زلط (٢٠٠٠، ٨٢) أن قصة الأطفال لون أدبي و قرائي متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال، و تشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمانية والمكانية،السرد القصصي والأسلوبي، العقدة الفنية،الانفراج أو الحل، والهدف ، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص العمرية النمائية عند الأطفال .

وهناك من القصص المصورة ما يعتمد على الصورة فقط، ويمكن البدء بتقديم مثل هذه القصص للطفل كما أن تجربة القراءة ؛الشهور الأولى من عمره ليألف شكل الكتاب ويعتاد على رؤيته (عبدالرحيم ، ٢٠١٢).

- **أشكال قصص الطفل وأنواعها :**

إن كانت رواية القصة تعتمد على السرد الشفهي، إلا أن لغة السرد أو التواصل المستخدمة هنا تتجاوز اللغة المنطوقة العادية إلى لغة خاصة لها خصوصيتها تنحصر في الفعل السردي والذي هو جوهر العملية الإبداعية لفن رواية القصة، والفعل السردي لا يكون مجرد سرد لكلمات، بل لابد في هذا الفعل أن "تكتسي الكلمات بسماتها الصوتية الكاملة"، أي لابد وأن تشمل الكلمة الشفهية هذا التنغيم أو ذاك، كأن تكون الكلمة ذات حيوية، أو مثيرة، أو هادئة، ساخطة، أو مذعنة، فمن المحال نطق كلمة شفهية دون أي تنغيم، خاصة في مجال الحكي القصصي الذي لابد فيه من التنغيم الإيقاعي، والتغاير الصوتي المصحوب بتعبيرات الوجه وحركات الجسد، مما يقوي أثر التعبير في عملية التبليغ القصصي، (حسين، ٢٠٠٣، ٣٦).

ويختلف النقاد في تقسيمهم لأشكال قصة الطفل، وفي المسميات التي يطلقوا على كل نوع؛ فهناك القصة التراثية، وقصة البطولة والمغامرة، وقصة الحيوان، والقصة التاريخية، وقصة الخيال العلمي والقصة الفكاهية، وغيرها. و تتداخل بعض الأنواع مع بعضها مما يجعل من الصعب تصنيفها حسب تقسيمات محددة (عبدالرحيم ، ٢٠١٢).

وهناك نوعان لشكل القصة ، الأول القصص المصورة، فهي القصة المصورة المصحوبة بعدد بسيط جدًا من الكلمات؛ ويعبر فيها عن الحدث والشخصية بالصورة والنص، حيث يكمل كل منهما الآخر ويشتركان في إيصال أحداث القصة ومفاهيمها للطفل الذي بدأ يميز شكل الحروف وتدرب على قراءة الكلمات البسيطة .وتفيد هذه القصص في تدريب الطفل على القراءة حيث توفر مادة القراءة مصحوبًة بالحدث والصورة مما يوفر المتعة و الفائدة في آن واحد . والشكل الثاني هو تتدرج القصص المصورة في اعتمادها على الصورة بحيث يطول النص ويقصر حسب سن الطفل ورؤية الأديب لشكل القصة وأفكارها (أبو الشامات ، ٢٠٠٧).

فالقصص المصورة، والقائمة على الرسوم ملائمة لهذه الفئة من الأطفال والواقع أنه ينشر بمجلات الأطفال شكل من القصص لها مواصفات بالغة الخصوصية أهمها : أن تمتزج الكتابة بالرسوم عضوياً وتنشر على هيئة رسوم من مشاهد لقصة تقرأ رسومها والحوار داخل بالونات فى الرسوم يطلق عليها كلمة(كوميكس) (يوسف، ٢٠٠٢، ٢٤).

وهنا الباحثة سوف تستخدم في هذه الدراسة قصة الفكرة التي تعتمد في مضمونها على ايصال فكرة قيمة محددة للطفل في قالب درامي مصور أبطاله أطفال .

- **عناصر و مقومات بناء القصة للطفل:**

للقصة عناصر ومقومات فنية تتمثل فيما يلي:

١. الموضوع والفكرة الرئيسية :

إن موضوع القصة وفكرتها يمثل العامود الفقري للقصة، كما أنها تشبه الجنين الذي تضمه النبتة الكاملة، فالقصة الجيدة هي التي تم اختيار فكرتها و

موضوعها بشكل مناسب يناسب الفئة المقدمة لها لا سيما في قصص الأطفال،وذلك لما تهدف إليه قصص الأطفال من أهداف وغايات عديدة تتمثل في تربية الطفل و إثارة انتباهه. فموضوع القصة أو فكرتها يستمد عادة من الموضوعات المأخوذة من كتاب الله عز وجل،أو من السيرة النبوية،أو التاريخ الإسلامي،أو الحياة الاجتماعية، والسلوكية :كالتعاون، والأخوة، والإخلاص، وحب العمل،كما قد تدور حول تصرفات الإنسان،أو الحيوان، أو النبات،أو حول موضوع علمي،أو قصة اختراع ، أو حول بلدة من البلدان (بريغش،١٩٩١ ، ٢١٦).

٢. الحبكة :

إن في قصص الأطفال ينبغي مراعاة البساطة في البناء والحبكة مع الابتعاد عن التعقيد والتشابك؛ وذلك حتى لا يتيه الطفل في خضم الأحداث، كما يجب مراعاة قدرات الأطفال ومراحل نموهم أثناء بناء الحبكة، ويميل بعض النقاد إلى تبني النهايات السعيدة للأطفال، كما يؤكدون على أهمية إبراز هدف القصة وتوضيحه دون الإغراق في الوعظ أو الشرح، بحيث تتغلغل القصة في عقل ووجدان الطفل بطريقة لا شعورية (الجاجي، ١٩٩٩، ١٢٣).

٣. الشخصيات :

عرف حسين (١٩٩٩، ١٥٨) الشخصية بأنها هي التي تشخص أو تجسد الأفكار الأساسية المتضمنة في موضوع القصة وفكرتها،والشخصية الجيدة البناء هي التي تتوحد مع ذاتها من خلال أبعادها الثلاثة : النفسي،الاجتماعي،الفيزيقي أي الجسدي.

كما يرى الجاجي (١٩٩٩، ١٢٧) أنه يجب أن تتميز شخصيات قصص الأطفال بخصائص تناسب مرحلة نموهم،ومن أهم هذه المميزات:الوضوح، والتمييز والتشويق.

٤. الحدث :

ذكر الكيلاني (١٩٩٨، ٦٨) أن الحدث عبارة عن مجموعة من الوقائع المتتابعة المترابطة، والتي تسرد في شكل فني محبوك مؤثر، بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق، فتصل إلى عقل الطفل في انسجام و نظام، فلا ينصرف عما

يقرأ أو يسمع،كما ذكر أنه يجب أن يتسم الحدث بالحركة الحية و التفاعل، مع ما قد ينتج عن ذلك التفاعل من حرارة،أو ألوان،أو تغيرات مفهومة ومنطقية،ولا يكون بناء جامدًا ثابتًا.

ويرى الجاجي (١٩٩٩ ، ١٢٥) أنه يجب عدم إغراق الحدث للطفل بتفصيلات كثيرة لا يستطيع استيعابها،أو غامضة لا يستطيع فهمها، أو غير مقنعة لا يتفاعل معها، بل يجب أن يكون الحدث بمثابة تجربة إنسانية حياتية مقنعة قائمة على أسس علمية سليمة؛وذلك حتى لا تتأثر نفسية الطفل أو تضطرب قيمة أو معتقداته،كما لا ينبغي أن يكون الحدث غريبًا أو خارجًا عن الواقع و المألوف، بل يجب أن يكون هدفه إمتاع الطفل والتأثير على خياله و إثرائه.

٥. الزمان و المكان :

يرى الحديدي (١٩٩١، ١٨٠) أن زمان القصة ومكانها يؤثران في أحداث القصة وشخصياتها وموضوعها، فالأحداث ترتبط بالظروف،والعادات،والمبادئ التي تسود في المكان والزمان اللذين وقعت فيهما القصة،كما أن خلفية القصة وجوها العام يجب أن يكونا صحيحين وسليمين زمانًا ومكانًا سواء كان ذلك في عالمنا أو عالم آخر؛وذلك حتى يضفيان على القصة الصدق و يبعثان فيها الحياة.

ويؤكد حسين (١٩٩٩، ٣٨٢) على" أن رواية القصة أسلوب يختلف عن قراءة القصة مباشرة من الكتاب، إلا إن لكل من قراءة القصة وروايتها مميزات وخصائص تميزها و تجعل المعلمة تلجأ لأحدها في ظروف،ومواقف معينة،وحسب الأهداف التي تسعى إليها.

- الوظيفة التربوية للقصة :

عندما يستمع الطفل لصوت أمه تقرأ عليه قصة وهو جالس في حضنها ترتبط لديه بالشعور بالسعادة مما يدعم علاقته بالكتاب .وللصورة دور هام في إيصال عناصر القصة للطفل، إذ يحدد الفنان شكل الشخصيات وسماء ؛ ويعبر عن تسلسل الحدث بواسطة رسوم يدل كل منها عن حدث؛ وينقل مشاعر الشخصيات وردود أفعالها عن طريق تعبيرات الوجه والجسم .ورغم أن هذه القصة تناسب الطفل في مراحل مختلفة من عمره، إلا أن دورها يتضح بالذات بالنسبة للطفل الصغير في مرحلة ما قبل القراءة، الذي لم يستعد بعد لتعلم أشكال الحروف فيكتفي

بالنظر للصور لفهم أحداث القصة .ومن الممكن للوالدين أو المعلمة حكاية القصة للطفل و مناقشة الصور معه ولفت انتباهه للتفاصيل المهمة، كما يمكن العودة لنفس القصة أكثر من مرة لفهم تفاصيلها (علي ، ٢٠١٣) .

ومنهم من اعتبر القصة أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء كان ذلك قيماً أخلاقية ، معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية، توجيهات سلوكية أو اجتماعية فالطفل بطبيعته شغوف بالقصص ويتتبع أحداثها لأن حب الاستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشرية وأقوى ما يكون لدى الأطفال (حلاوة، ٢٠٠١ ، ١٢٥).

والقصة تعتبر من المركبات الأساسية في حياة الطفل إذ تعمل على تصوير جوانب الحياة وتعبر عن العواطف الإنسانية وتصف الطبيعة وتشرح الحياة الاجتماعية وتساعد في الوصول إلى المثل العليا بما فيها من تأثيرات في أعماق النفوس كما تساعد على تكوين اتجاهات واضحة وقيم متعددة (فارس، ٢٠٠٦ ، ١٣٨).

وعلى المعلمة أن تتخير القصص المناسبة لأطفال هذه المرحلة والتي تعنى بعرض وتناول المواقف المعبرة عن الصدق - المحبة - التعاون – العطف على الفقراء – مساعدة المحتاج – تقدير قيمة العمل - احترام الآخرين– التواضع وطاعة الوالدين، ومن المعروف أن نجاح القصة وتأثيرها في نفوس الأطفال يرتبط بحسن تقديم المعلمة لها وما يتطلب ذلك من مراعاة لتجسيد الموقف بالصوت والحركة واستخدام الأساليب الأخرى التي تسهم في جذب انتباه الأطفال (مردان وآخرون ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٩).

- **مكانة القصة في مناهج الطفل :**

أن القصة طريقة ناجحة تستهدي الأطفال إلى السلوك المرغوب فيه بشكل محبب وبطريقة غير مباشرة لما فيها من أفكار وسلوكيات تصل إلى الأطفال بطريقة حية تعمل على تثبيت المعلومة في أذهانهم، وبذلك يزدادا مقدار ما يكتسبه الأطفال من معلومات ومعارف وسلوكيات (علي ، ٢٠١٣ ، ٣٢).

إن كتب القصص المصورة الخاصة بالسنوات الأولى يجب أن تكون بسيطة إلى حد ما" ويجب أن تتركز الأحداث على شخصية رئيسة واحدة ،كما

يجب أن تدعم الحبكة بوساطة أبيات قصيرة تتكرر بانتظام، كما أن طول القصة بالنسبة لهذا العمر المبكر يجب ألا يتجاوز مجال التركيز المحدود للطفل الذي تناسبه أكثر القصص القصيرة المروية بأقل ما يمكن من المفردات والكثير من الصور مما يؤدي مهمة إيصال النص وترك لحظات متعاقبة يرتاح فيها تفكير الطفل بشكل مناسب (Ozdemir,2008, 168)

وفيما يتعلق بكيفية عرض القصة بطريقة مناسبة للطفل يمكن طرح الخطوات التالية :

١. التمهيد : أي استثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسياً وذهنياً لتقبل القصة ويكون ذلك بعدة طرائق:

- عرض بعض صور شخصيات القصة وسؤال الأطفال عنها وعن أنواعها وأشكالها وصفاتها.
- طرح بعض الأسئلة التي تركز على بعض القيم والفضائل التي تحتويها القصة أو حول بعض شخصياتها وصفاتها.

٢. عرض القصة إما بسردها أو عرضها على الفيديو أو بوساطة شريط كاسيت أو سرد الأطفال أنفسهم للقصة.

٣. مناقشة القصة وتحليلها : أي مناقشة الأحداث والشخصيات والزمان والمكان والأحداث.

٤. مناقشة الجمل والسلوكيات التي تتضمنها القصة وبث القيم المرغوب فيها في نفوس الأطفال عن طريق الإشادة بها.

٥. مناقشة القيم السلبية والسلوكيات غير المرغوب فيها وحث الأطفال على الابتعاد عنها.

٦. ربط القصة بحياة الأطفال، مثل الوقوف بجانب الضعيف ومساعدته (عبد الكافي، ٢٠٠٣ ، ٧٦).

وتستطيع المعلمة في أثناء سرد القصة أن تغير من نبرات صوتها وأن تختار الوسائل المعينة على سرد القصة والتفاعل معها، ويمكنها أن تستفيد من القصة كأن تطلب من الأطفال إعادة سردها وأن تناقشهم في أحداث القصة أو أن توزع عليهم البطاقات المصورة التي تمثل أحداث القصة بطريقة عشوائية وتطلب

منهم إعادة ترتيب الصور تبعاً للتسلسل المنطقي لأحداث القصة (الحصري وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ٢٢٣).

ويمكن للمعلمة تدريس القصة وفق أربع خطوات :

١. التمهيد: يتم فيه استثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسيًا، وذهنيًا لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة،ومناقشة الأطفال حولها،أو طرح بعض الأسئلة التي تركز على القيم،أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.
٢. عرض القصة: وذلك باستخدام طريقة من طرق سرد القصة و استخدام الوسيلة المناسبة لها.
٣. مناقشة القصة و تحليلها.
٤. ربط القصة بحياة الأطفال (عبدالفتاح ، ٢٠٠٣، ٦٢).

وهنا نستعرض المنهجين المعمول بهما في رياض الأطفال على النحو التالي :

١) المنهج المطور:

وقد أثبتت سنوات التجربة أن المنهج المطور يتميز بأنه يعمل على تنمية جوانب شخصية الطفل، بشرط أن يجد المعلمة الكفء، والإمكانيات المناسبة لتنفيذه بالطريقة المطلوبة .ويتطلب الحكم العلمي الدقيق على نتائج تطبيقه دراسة علمية لشخصية الأطفال بعد تربيتهم على هذا المنهج لمدة ثلاثة أعوام .وما يمكن ملاحظته من نظرة سريعة على الأنشطة أن المنهج بحاجة إلى مجاراة التطور السريع في تقنيات الوسائل التعليمية والترفيهية للطفل، مثل الكمبيوتر وبرامجه التعليمية المتطورة والمسلية (أبو الشامات ، ٢٠٠٧).

٢) المنهج الابداعي:

تستخدم كافة فصولنا الدراسية نظام المنهج الإبداعي ، وهو نظام ثبتت نجاعته على مدى (٣٠) عاماً. يساعد هذا النظام المعلمين على تقديم برامج عالية الجودة تلبي الاحتياجات الفردية للأطفال وأولياء الأمور.

من خلال مواد تعليمية شاملة وذات رؤية تقدمية، مثبتة من خلال الأبحاث، سيكون بمقدور معلمينا أن يعملوا بصورة فعالة داخل القاعات الدراسية، إذ أن هذه

الأنشطة والمواد التعليمية مشوقة ومفيدة بطبيعتها لجميع الأطفال، وبالتالي سيحظى كل طفل بالتشجيع اللازم لكي يصبح مفكراً مبدعاً. وتشمل طريقة المناهج الإبداعية عناصر أساسية، منها:

١. تحديد كيفية نمو وتعلم الأطفال وتطور مهاراتهم، وفهم كيفية تأثير هذه السمات في تمييز كل طفل عن الآخر.
٢. إيجاد بيئة تعلم ثرية تتضمن خطط يومية وأسبوعية وتوجهات واضحة تتسم بالمرونة.
٣. فهم ما يتعلمه الأطفال في المهارات اللغوية والحسابية والعلمية والاجتماعية والفنية والتكنولوجية.
٤. ستكون نسبة التدريس باللغة العربية مقارنةً مع نسبة التدريس باللغة الإنجليزية هي ٢:٣ (أي ثلاثة أيام باللغة العربية ويومان باللغة الإنجليزية)، وسوف تكون اللغة العربية هي اللغة الرئيسية، ولكن سيتم تهيئة الأطفال لاكتساب مهارات اللغة الإنجليزية ليكون مدخلاً لهم لإكتسابهم لاحقاً في مرحلة رياض الأطفال (٤-٦سنوات) (البشيتي ، ١٤٣٣).

- **القصة وقبول الأخر :**

أكدت دراسة Ganle (٢٠١٦) أن هناك علاقة قوية بين سرد القصة وفكرة قبول الآخر للطفل، حيث يعطى للطفل فلسفة قبول الآخر و احترامٌ للذات من خلال الحلقات المصورى والتي تنتشر في المجتمعات عادةً مقولاتٌ فكرية أو فلسفية يقوم الناس بتداولها واستخدامها ضمن ما تسمح به حدود الثقافة والواقع والفهم الدارج لمثل هذه القصص والمتعلق بالمرحلة التي يمر بها المجتمع في لحظة تطورية محددة . من هذه القصص " قبول الآخر "، وما أثير حولها ولا يزال يثار من أوجه نظر مختلفة، وبدايةً فإنه لابد من توضيح بعض النقاط في مفهوم قبول الآخر حيث أن هذا الاختلاف الذي قد يتراوح بين التباين الفكري الواحد وبين الاختلاف التام الذي يتجاوز الفروع إلى الأصول، فالمسألة مسألة وعيٍ لهذه القصة الإنسانية.

- **البرامج المقدمة لطفل الروضة :**

قد نشأت فكرة تطوير رياض الأطفال بالمملكة عام ١٤٠٦ ه /١٩٨٦ م، حين أدرك القائمون على هذه المرحلة الحيوية من التعليم ضرورة وضع منهج شامل، مبني على أسس علمية، يراعي طبيعة الطفل وخصائصه النفسية .وتم على إثر ذلك التعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونسكو عام ١٤٠٨ ه /١٩٨٨ م لإعداد هذا المنهج، والتخطيط لما يتطلبه من تجهيزات ومراكز تدريب للعمل على تنفيذه .وبدأ تطبيق المنهج في مناطق محددة، ثم عمم على جميع مناطق المملكة .

ويعتمد تنفيذ المنهج على تنظيم بيئة الطفل التربوية حسب نظام الأركان التعليمية الذي يتيح للطفل حرية الحركة ويلبي حاجاته، كما أنه يترك له في الوقت نفسه لاختيار ما يتعلمه في جو يشبه جو المنزل مما يضمن تفاعله وتعلمه عن طريق البحث والاكتشاف والممارسة، كل هذا بحسب قدراته ووفق حاجاته .ويتم تنفيذ ذلك وفق برنامج يومي يتكون من ست فقرات زمنية تخصص لأعمال محددة وفق برنامج زمني يختلف من مجموعة عمرية لأخرى وهذه الفترات هي :الحلقة، اللعب الحر في الخارج، الوجبة الغذائية، العمل الحر في الأركان، اللقاء الأخير مع المعلمة.

منهج الدراسة:

أشار (العساف،١٩٩٥:ص ٩٠) أن مراحل اختيار منهج الدراسة تأتي في مقدمة مراحل تصميم البحث، وذلك لأن كل منهج له تصميماته بل إن كل ما يتلو خطوة اختيار منهج الدراسة من خطوات تأتي تبعاً لها وتتشكل طبقاً له. وقد توصل علماء المنهجية في البحث الى ما اسموه (بالمنهج شبه التجريبي) والذي راوا انه يلائم الظاهرة الإنسانية" التي تمتاز بتعقد متغيراتها وصعوبة ضبطها". (العساف، ٢٠٠٣، ٣٠٤)

وبالتالي فقد استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الشبة تجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وهو معرفة دور القصص في تنمية قبول الأخر لأطفال الروضة ولذى يقصد بالمنهج شبة التجريبي استخدام التجربة في اثبات الفروض (عبد الحق، عدس،٢٠٠٧، ص١١٩).

متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل:

يعرفه (العبيدي، ٢٠٠٤، ١٠٥) بأنه" المتغير الذي نختبر تأثيره في المتغير التابع "، ويتمثل في هذه الدراسة في دور القصص .

ب- المتغير التابع :

يعرفه (عبيدات ، ١٤٢٤، ٣١٢) بأنه" العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل"، ويتمثل في هذه الدراسة في تنمية قبول الآخر لأطفال الروضة مثل (تنمية قبول الأخر حسب الجنسيات، حسب لون البشرة، حسب المظهر، حسب النوع"ذكر، انثى").

مجتمع الدراسة وعينته:

يرى العساف (١٤٣٣هـ، ص٩٣)،"أن المجتمع هو كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث". وفي ضوء ذلك تكون مجتمع الدراسة الأصلي من أطفال مدارس رياض الأطفال بمحافظة حفر الباطن . تم اختياري عينة الدراسة بطريقة قصدية من أطفال الروضة و عددهم (٣٠) طفل من عمر ٥-٦ سنوات وتم عرض القصص و تطبيق مقياس قبول الاخر قبلي و بعدي. للتعرف على دور القصص في تنمية قبول الأخر لأطفال الروضة.

أداة الدراسة: مقياس قبول الآخر (إعداد الباحثة) :

يعرف (العساف ،٢٠٠٣، ص١٠٠)، أداة الدراسة بأنها "الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار الفروض". ولتحقيق ما تهدف الية الدراسة، اختارت الباحثة مقياس قبول الأخر لأطفال الروضة من إعداد الباحثة ، كما تم تحديد القصص التي تهدف إلى تنمية قبول الاخر.

- **وصف المقياس :**

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم اخراج المقياس بصورته النهائية الذي طبق على عينة الدراسة؛ حيث تم اخراجة في صورته النهائيه في ضوء المعايير التالية:

١. ان تتنوع العبارات المختارة.

٢. ان تمثل عبارات المقياس الأهداف المراد قياسها.
٣. ان تنتمي العبارات الى كل بعد من أبعاد المقياس.
٤. الا تكون هناك شكوى عامه من غموض معنى العبارة اثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية لعبارات المقياس.

تكون المقياس في الصورة النهائية من (٢٠) موقف، موزع على أربعة أبعاد، يلي كل صورة أو موقف أختيارين مثل (أي الصورتين أفضل ولماذا) ويتم الإجابة عليها من خلال وضع علامة على البديل الذي يختاره الطفل، مع ذكر سبب اختياره للصورة أو الموقف والجدول التالي يوضح أبعاد وعدد مواقف أو عبارات مقياس قبول الاخر لأطفال الروضة.

جدول (١)

يوضح ابعاد وعدد عبارات مقياس قبول الاخر لأطفال الروضة في صورته النهائية

م	الابعاد	عدد المواقف أو العبارات
١	قبول الاخر حسب الجنسيات	٥
٢	قبول الاخر حسب لون البشرة	٥
٣	قبول الاخر حسب المظهر	٥
٤	قبول الاخر حسب النوع	٥
مجموع المواقف أو العبارات		**٢٠**

صدق المقياس:

يعتمد البحث دائما على القياس، وهناك خاصيتان مهمتان ينبغي ان تحوز عليهما كأداة قياس، وهما: الصدق والثبات. ويشير صدق الأداة الى التأكد من انها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠٠٦، ٣١٠). وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يتم هذا النوع من الصدق كما أوضح (عبيدات واخرون ،٢٠٠٣، ٢٢٤) من خلال عرض المقياس على عدد من المختصين، والخبراء في المجال الذي

يقيسه المقياس، فإذا حكموا بانه يقيس السلوك الذي وضع لقياس، فانه يمكن الاعتماد على حكمهم في ذلك.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد احصائيا من صدق الأداة، وذلك من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي وهو يعطي صورة عن مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وذلك في التطبيق القبلي والبعدي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قبول الاخر بالدرج الكلية للمقياس

أبعاد المقياس		التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
		معامل الارتباط	
البعد الأول	قبول الاخر حسب الجنسيات	**0.624**	**0.715*
البعد الثاني	قبول الاخر حسب لون البشرة	**0.707**	**0.725**
البعد الثالث	قبول الاخر حسب المظهر	**0.781**	**0.814**
البعد الرابع	قبول الاخر حسب النوع	**0.799**	**0.832**

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.**

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٢) يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة أبعاد مقياس(قبول الاخر لدى اطفال الروضة) والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٦٢٤ و ٠,٧٩٩)، في التطبيق القبلي ، بينما تراوحت ما بين (٠,٧١٥ و ٠,٨٣٢)، في التطبيق البعدي وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.، مما يعني وجود درجة عالية من

الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بأبعاده بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد المقياس.

ثبات المقياس:

ثبات أداة البحث تعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم. (العساف. ١٩٩٥م.ص٤٣٠). ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس)، استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرو نباخ). والجدول (٣) يوضح معاملات الفا كرو نباخ لأبعاد الدراسة.

جدول (٣)

يوضح "قيم معامل ألفا كرو نباخ "للمقياس

أبعاد المقياس	عدد الأبعاد	معامل الفا كرونباخ
التطبيق القبلي	٤	**0.709**
التطبيق البعدي	٤	**0.808**
الثبات العام للمقياس	-	**0.758**

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣)، أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ، للتطبيق القبلي بلغت (٠,٧٠٩)، بينما بلغت (٠,٨٠٨) في التطبيق البعدي، أما الثبات العام للمقياس فقد بلغ (٠,٧٥٨)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن تطبيق المقياس والاعتماد عليه كأداة لقياس قبول الاخر لدى اطفال الروضة، ومن ثم الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها .

ومما سبق تأكدت الباحثة ان مقياس قبول الآخر يتسم بدرجه عالية من الصدق والثبات، مما يعزز ذلك مصداقية النتائج النهائية التي ستحصل عليها جراء تطبيقها للدراسة.

عرض قصص الدراسة :

المقدمة :

القصة تعتبر واحدة من أنجح الأساليب في التربية ، إذ تدخل في صلب العملية التربوية وتمثل اندماج المنظومتين ، منظومة القيم التربوية ، ومنظومة البلاغة الأدبية ، فتخاطب الطفل وتذكي روحه وتثير وجدانه ، وتعرض له رسالة الحياة وأهدافها ، فضلاً عن أنها تلبي حاجته للتخيل ، وتقدم له عوالم منوعة من الصور التي تجذبه وترضي فضوله المعرفي ، وتوسع أفقه أو تنمي لغته في مشهد غني بألوانه ، وحركاته وكائناته وفي أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسيج محبوك بعناية ، وفي الوقت نفسه تضبط خيال الطفل وتنأى به عن التشتت والشطط والمستحيل والتفسيرات غير العلمية (عسيلي ، ٢٠٠٤ ، ١٠-١١) .

وقد أهتم المربيون منذ القدم بالقصة كأسلوب من أساليب تربية الطفل وذلك لأنها تثير حرارة العاطفة وتحرك الوجدان وتدفع الإنسان إلي تغير سلوكه بحسب توجيه القصة والرواية التي تبثها من خلال الشكل والمضمون (قربان،٢٨،٢٠١٢) . وتكمن أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل ، وتقترب به تدريجيا من عالم الكبار ، كما أن القصة تعطي الأطفال شعورا واضحا بالعلاقة بين خبراتهم الشخصية وخبرات الإنسانية كلها ،ولها دور كبير في تنمية الطفل نموا متكاملا في جوانب شخصيته الجسمية واللغوية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويمكن أيجاز بعض مميزات القصة في إنها اقل الوسائل التعليمية تكلفة وفي متناول جميع الأطفال ، وسيلة تعليمية سهلة حيث تزود الطفل بمختلف المفاهيم العلمية والاجتماعية والحركية وغيرها بطريقة سهلة ومشوقة ، والقصة جيدة الطباعة ، جذابة التصميم ، تجذب انتباه الطفل ، وتخاطب حواسه ، وهي تساعد الطفل علي تعميق وعيه بتاريخه وتراثه الديني والقومي والخلقي ، والقصة بما تحتوي من مضمون خلقي واجتماعي توجه الأطفال توجيها غير مباشر ، وتساعده علي تقريب المفاهيم المجردة لعقله (سليمان ،٢٠٠٥ ، ٤٣).

ومن هنا تأتي استثمار القصة ولعب الدور في هذه المرحلة في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة، بالإضافة إلي استخدام الأساليب المناسبة

لاستيعابهم مثل لعب الدور ، والقصص المصورة لأنها تعد من أكثر الأساليب التي تجذب انتباه الطفل ، ويمكن استثمارها في تعليمهم وتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية ، إذ يبدأ الأطفال بمتابعتها منذ الثانية من العمر ، وحتى السادسة . لهذا فإن القصة ولعب الدور من أحدث وأنجح الطرق لإكساب الأطفال المهارات كما أنها تتماشى مع طبيعتهم وقدرتهم وميولهم فضلا علي أنها تحقق لهم قدر كبير من السرور والمرح وتشبع فيهم النزوع إلي التخيل وحب التقليد واكتساب العديد من القيم الخلقية والاجتماعية (قربان ، ٢٠١٢ ، ٢٣).

فلسفة عرض القصص :

عرض القصص لقبول الآخر يستند علي طرق وفنيات مختلفة مثل : التنفيس الانفعالي ، والاستبصار، والتعزيز الموجب ، والتي تنتمي إلي نظريات الإرشاد والعلاج النفسي مثل الإرشاد السلوكي، والإرشاد الجماعي ، وجميع هذه الفنيات تهدف إلي تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة.

ومن هنا نستعرض في عرض القصص فكرة تقبل الآخر في مجتمع متعدد الثقافات ، حيث أن أطفال الروضة ينشئون وسط أطفال مختلفين في الشكل واللون والجنسية واللغة واللهجات ، مما يجعل الطفل دائما يستشعر انه مختلف عن الآخرين ، ويفهم بطبيعة الحال أن هؤلاء الأطفال المختلفون هم أطفال غرباء عن وطنه ، وهنا تأتي عرض القصص وفلسفتها في تنشئة هؤلاء الأطفال وهم في مرحلة الروضة على تقبل الأطفال الآخرين بكل مناحي اختلافاتهم في الشكل والجنس والجنسية واللغة واللهجة.

أهداف عرض القصص :

يهدف عرض القصص إلي تنمية قبول الطرف الآخر من القرناء والزملاء وغيرهم لدى أطفال الروضة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١- الأهداف المعرفية:

- تنمية مفهوم تقبل الآخر وتعديل الأفكار السلبية لدى أفراد العينة.
- التعرف على طرق بسيطة وسهلة من خلال الأسلوب القصصي لتنمية الشعور التقبل.

٢- الأهداف السلوكية:

- تنمية التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين .
- تعزيز السلوكيات الإيجابية عن طريق الحافز والتقدير.

٣- الأهداف الانفعالية:

- أن يتخطى أفراد العينة حاجز الاحجام والابتعاد عن الآخرين.
- تنمية مهارات التقبل واستعادة الثقة بالآخرين.

استراتيجيات وفنيات عرض القصص :

١) الحوار والمناقشة :

تقوم الباحثة من خلال هذه الاستراتيجية بطرح أسئلة على الأطفال قبل القصة وبعد القصة حتى تثبت لديهم المفهوم المراد توصيله من القصة ، وتترك لهم التعبير والاعتراض والنقد على القصة حتى تؤتي ثمارها.

٢) حل المشكلات :

تقوم الباحثة من خلال هذه الاستراتيجية بدور هام في تنمية مهارة حل السؤال الرئيسي للقصة لدى الأطفال، فالمحاولة الأولى للأطفال في حل الأسئلة تتطلب إرشاد ودعم من قبل الباحثة من خلال طرح أسئلة مثيرة لاهتمامات الأطفال ومحفزة لتفكيرهم. وتوفير مواقف حياتية تمثل مشكلة أمام الأطفال. وتشجيع الأطفال على المشاركة الإيجابية بطرح أكبر عدد من الحلول للمشكلة.

٣) التعلم التعاوني :

تقوم الباحثة من خلال هذه الاستراتيجية بعمل حوارات بين الأطفال فيما بينهم فيما يتعلق بموضع القصة، وأن يعلم بعضهم بعضًا ، حتى تنمو لدى الأطفال مهارات معرفية واجتماعية متعددة .

٤) التعلم بالاكتشاف :

تقوم الباحثة من خلال هذه الفنية بدفع الأطفال للتخطيط والترتيب لأحداث القصة من خلال عنوانها قبل معرفة أحداثها ، حتى يتضح ما توصل اليه الأطفال من مفهوم للقصة وتتم مقارنة ما توقعوه مع ما اعددته الباحثه ، كما تشجعهم الباحثة على اكتساب المهارات المكملة لانجاز المهام مثل التعاون والعمل في فريق والتنظيم والابتكار.

٥) التنفيس الانفعالي:

تقوم الباحثة من خلال هذه الفنية بإطلاق العنان للأطفال للتعبير عن ما يجول بخاطرهم مهما كان غير منطقي أو مترابط حتى تتم عملية التنفيس وإخراج أي حالة توتر لدى الأطفال.

٦) التعزيز الموجب:

تقوم الباحثة من خلال هذه الفنية بالمديح، أو الثناء، أو الهدايا، أو النقود أو السماح للأطفال بمزاولة اللعب في حالة استجابتهم للتعليمات وتفاعلهم مع مجريات القصة والإجابة على التساؤلات.

الأسلوب المستخدم في عرض القصص :

تم عرض القصص بشكل جماعي ، حيث يتيح ذلك تفاعل أفراد العينة معاً.

الجدول الزمني لعرض القصص لأطفال الروضة :

عرضت الباحثة عددا من القصص لتنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة لمدة أسبوعين و تم عرض ٥ قصص في الأسبوع الأول و ٥ قصص في الأسبوع الثاني .

المدة الزمنية	الأنشطة القصصية
الأسبوع الأول	القصة الاولى : (روضة السلام) القصة الثانية : (أنا و أختي) القصة الثالثة : (لا تسخر من الآخرين) القصة الرابعة : (مدرسة الإخاء) القصة الخامسة : (نمرح و نتعلم مع الاختلاف)
الأسبوع الثاني	القصة السادسة : (تقليد الآخرين) القصة السابعة : (البطة السوداء) القصة الثامنة : (عدم الاستهزاء بملابس الآخرين) القصة التاسعة : (الديك الأبيض و الديك الأسود) القصة العاشرة : (مدينة الأصابع)

للإجابة على السؤال الرئيسي :

١. ما دور القصص في تنمية قبول الأخر لدى أطفال الروضة؟

نتحقق من الفرض الرئيسي :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات لمقياس قبول الآخر قبل عرض القصص وبعد عرض القصص لصالح العرض البعدي ،

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

يبين الفروق بين متوسط درجات الأطفال لمقياس قبول الآخر قبل وبعد عرض القصص

مقياس قبول الاخر ككل	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	٣٠	16.33	11.769	-10.403	29	.000	0.261
التطبيق البعدي	٣٠	37.60	2.647				

**دالة عند مستوى دلالة 0.01 .

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٤) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأطفال لمقياس قبول الآخر قبل عرض القصص ، وبعد عرض القصص ، حيث بلغت(قيمة ت=١٠,٤٠٣، درجات الحرية =٢٩). كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قبول الاخر لأطفال الروضة، ويتبين من المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه

أن الفروق لصالح بعد عرض القصص حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٣٧,٦٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (١٦,٣٣) ، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية، مما يشير إلى نجاح استخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة. وبالتالي نقبل الفرض الصفري، ونرفض الفرض البديل.

وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا (2 η) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة (2 η) لنتائج المقياس قبل وبعد عرض القصص في تنمية قبول الاخر لدى أطفال الروضة، كانت النتيجة (٠,٢٦١) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥) (رضا مسعد ،٢٠٠٣: ١١٨) مما يدل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة. وترى الباحثة أن للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل لانها تمنح للطفل فلسفة قبول الآخر و احترامٌ للذات من خلال الحلقات المصورى والتي تنتشر في المجتمعات عادةً مقولاتٌ فكرية أو فلسفية يقوم الناس بتداولها واستخدامها ضمن ما تسمح به حدود الثقافة والواقع والفهم الدارج لمثل هذه القصص والمتعلق بالمرحلة التي يمر بها المجتمع في لحظة تطورية محددة . من هذه القصص " قبول الآخر "، وما أثير حولها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد (٢٠٠١)، والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية خيال الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج باستخدام الرواية الشفهية ومسرح العرائس والقصة الحركية. كما توصلت إلى فاعلية أساليب عرض القصة الثلاثة المحددة في البحث الحالي في تنمية خيال الطفل في هذه المرحلة، كما تتفق مع نتائج دراسة المجيدل (٢٠٠٥)، والتي توصلت إلى أن استخدام أسلوب قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما تتفق مع نتائج دراسة علي (٢٠١٣) والتي أوضحت النتائج

فاعليه برنامج القصة الحركية في إكساب بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات أهمية إكساب الطفل المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية.

بينما تختلف مع نتائج دراسة عيسوي (٢٠٠٤)، حيث خرجت النتائج تؤكد قصور قصص المنهج عن تحقيق الأهداف المأمول من القصة تحقيقها لطفل هذه المرحلة .وذلك بسبب ارتفاع مستوى القصص في الغالب عن قدرات الطفل الإدراكية واللغوية .كما أن القصص المدرجة غير متميزة من الناحية الفنية؛ ووسائل تقديمها للطفل محدودة. وأن قصص المنهج تعكس مشكلة حقيقية في الوضع الراهن لأدب الطفل الموجه لمرحلة الطفولة المبكرة

أولاً: للإجابة على السؤال الأول :

ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب الجنسيات لدى أطفال الروضة؟

نتحقق من الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد الجنسيات قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات لتنمية قبول الاخر حسب الجنسيات قبل وبعد عرض القصص، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥)

يبين الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قبول الاخر لبعد الجنسيات لدى أطفال الروضة .

قبول الاخر حسب الجنسيات	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	30	4.87	3.511	-7.219	29	.000	0.330
التطبيق البعدي	30	9.27	1.230				

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

تكشف النتائج الموضحة بالجدول (٥) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد قبول الاخر حسب الجنسيات، حيث بلغت (قيمة ت=٧,٢١٩، درجات الحرية =٢٩). كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على وجود فروق بين متوسط درجات الاطفال في استجاباتهم على بعد قبول الاخر حسب الجنسيات قبل عرض القصص وبعد عرض القصص، ويتبين من المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه أن الفروق لصالح بعد عرض القصص حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٩,٢٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٤,٨٧) ، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية، وتشير إلى نجاح استخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب الجنسيات لدى اطفال الروضة. وبالتالي نقبل الفرض الصفري، ونرفض الفرض البديل.

وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا ($\eta 2$) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة ($\eta 2$) لنتائج المقياس قبل وبعد عرض القصص لتنمية قبول الاخر حسب الجنسيات لدى أطفال الروضة، كانت النتيجة (٠,٣٣٠) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥) (رضا مسعد ،٢٠٠٣: ١١٨) مما يدل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب الجنسيات لدى اطفال الروضة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجفري (١٤٢٩)، والتي أسفرت نتائج بحث هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين شخصيات القصة ، وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة ، وأن أطفال هذه المرحلة يميلون للقصص ذات الشخصيات البشرية أكثر من غيرها.

ثانيا : للإجابة على السؤال الثاني :

١. ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب لون البشرة لدى أطفال الروضة؟

نتحقق من الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالـه احصـائية بين متوسط درجـات أطفـال المجموعـة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد لون البشرة قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات لتنمية قبول الاخر حسب لون البشرة قبل وبعد عرض القصص، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

يبين الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قبول الاخر لبعد لون البشرة لدى أطفال الروضة

قبول الاخر حسب لون البشرة	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	30	3.73	4.025	-7.319	29	.000	0.193
التطبيق البعدي	30	9.47	.900				

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٦) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأطفال لبعد لون البشرة قبل عرض القصص، وبعد عرض القصص ، حيث بلغت(قيمة ت=٧,٣١٩، درجات الحرية =٢٩). كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد لون البشرة لدى أطفال الروضة، ويتبين من المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه أن الفروق لصالح بعد عرض القصص حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٩,٤٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٣,٧٣) ، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية، وتُثبت نجاح استخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب لون البشرة. وبالتالي نقبل الفرض الصفري، ونرفض الفرض البديل.

وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا (2 η) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة (2 η) لنتائج المقياس قبل وبعد عرض القصص لتنمية قبول الاخر حسب لون البشرة لدى أطفال الروضة، كانت النتيجة (٠,١٩٣) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥) (رضا مسعد ،٢٠٠٣: ١١٨) مما يدل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب لون البشرة لدى اطفال الروضة.

ثالثا : للإجابة على السؤال الثالث :

ما دور القصص في تنمية قبول الأخر لبعد أو حسب المظهر لدى أطفال الروضة؟

نتحقق من الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد المظهر قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات لتنمية قبول الاخر حسب المظهر قبل وبعد عرض القصص، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

يبين الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في بعد قبول الاخر حسب المظهر لدى أطفال الروضة

قبول الاخر حسب المظهر	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	٣٠	3.47	4.265	-7.536	29	.000	0.308
التطبيق البعدي	٣٠	9.53	1.137				

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

تكشف النتائج الموضحة بالجدول (٧) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد قبول الاخر حسب المظهر، حيث بلغت (قيمة ت=٧,٥٣٦، درجات الحرية =٢٩). كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على وجود فروق بين متوسط درجات الاطفال في استجاباتهم على بعد قبول الاخر حسب المظهر قبل عرض القصص وبعد عرض القصص ، ويتبين من المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه أن الفروق لصالح بعد عرض القصص حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٩,٥٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٣,٤٧) ، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية، وتشير إلى نجاح استخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب المظهر لدى اطفال الروضة. وبالتالي نقبل الفرض الصفري، ونرفض الفرض البديل.

وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا (η^2) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة (η^2) لنتائج المقياس قبل وبعد عرض القصص لتنمية قبول الاخر حسب المظهر لدى أطفال الروضة، كانت النتيجة (٠,٣٠٨) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥) (رضا مسعد ،٢٠٠٣: ١١٨) مما يدل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب المظهر لدى اطفال الروضة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أل مراد و حسو (٢٠٠٨)، حيث أظهرت النتائج أن برنامج القصص الحركية حقق تطورا في تنمية الجانب الخلق ي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية. وتفوق برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلق ي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

رابعا : للإجابة على السؤال الرابع :

ما دور القصص في تنمية قبول الأخر حسب النوع لدى أطفال الروضة؟

نتحقق من الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس قبول الآخر لبعد النوع قبل عرض القصص و بعد عرض القصص لصالح العرض البعدي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط الدرجات لتنمية قبول الاخر حسب النوع قبل وبعد عرض القصص، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

يبين الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قبول الاخر حسب النوع لدى أطفال الروضة

قبول الاخر حسب النوع	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التطبيق القبلي	٣٠	4.27	4.258	-6.032	29	.000	0.267
التطبيق البعدي	٣٠	9.33	1.516				

**دالة عند مستوى دلالة 0.01

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٨) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأطفال لمقياس قبول الاخر حسب النوع قبل عرض القصص، وبعد عرض القصص ، حيث بلغت(قيمة ت=٦,٠٣٢، درجات الحرية =٢٩). كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) مما يدل على وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد قبول الاخر حسب النوع لأطفال الروضة، ويتبين من المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه أن الفروق لصالح بعد عرض القصص حيث بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٩,٣٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٤,٢٧) ، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية، وتُثبت نجاح استخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب النوع. وبالتالي نقبل الفرض الصفري، ونرفض الفرض البديل.

وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العملية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا (2 η) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة (2 η) لنتائج المقياس قبل وبعد عرض القصص في تنمية قبول الاخر حسب النوع لدى أطفال الروضة، كانت النتيجة (٠,٢٦٧) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥) (رضا مسعد ،٢٠٠٣: ١١٨) مما يدل على وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام القصص في تنمية قبول الاخر حسب لون البشرة لدى اطفال الروضة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Ganle ; Dery ; Manu; Obeng (٢٠١٦)، حيث خرجت النتائج تؤكد أن قبول الجنس الآخر لدى الذكور كان أكثر منه لدى الإناث.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات، لتفعيل استخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة، والتي تمثلت في الآتي :

١. إعطاء القصص الحجم الكاف ضمن المناهج الدراسية نظرا لدورها المهم في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة .
٢. تدريب المعلمات وتأهيلهم، من خلال النشرات التعليمية، و الدورات التدريبية، لتبصيرهم بأهمية استخدام القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة .
٣. توعية أولياء أمور الاطفال بأهمية القصص ودورها في تنمية قبول الاخر لدى الاطفال . ٣-
٤. الاهتمام بوضع البرامج التي تساعد في تنمية قبول الاخر لدى طفل الروضة، حتى يكون الطفل قادراً على تقبل الاخرين .
٥. التوعية داخل مجتمع الروضة وخارجه وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية القصص في تنمية قبول الاخر لدى اطفال الروضة .

المراجع :

أولا : المراجع العربية :

أبو الشامات ، العنود بنت سعيد بن صالح (٢٠٠٧). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. ماجستير – كلية التربية – جامعة أم القرى.

ابن منظور ، جمال الدين محمد (١٤١٤هـ). لسان العرب ، ط٣،دار صادر ، بيروت.

آل مراد ، نبراس يونس محمد ، وحسو ، مؤيد عبدالرازق .(٢٠٠٨م). أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض، بحث منشور ، مجلة التربية والعلم ، المجلد ١٥، العدد (١) ، العراق.

أحمد ، دعاء سعيد .(٢٠١٤). بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم ، مجلة الطفولة العربية ، العدد ٦٠ ، الكويت.

إسماعيل، محمود (١٤٢٩). المرجع في أدب الأطفال. القاهرة : دار الفكر العربي.

إسماعيل ، بشرى (٢٠١٢). مهارات التفكير والإبداع ، حقيبة تدريبية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

أحمد، سمير (١٤٢٩). أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أحمد ، جوزال عبدالرحيم ، سلامة ، وفاء محمد (٢٠٠٥). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة ، القاهرة : عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

أمين ، إيمان زكي (٢٠٠٤). مناهج رياض الأطفال ، الزقازيق : مكتبة الطيب.

أوردغانم ، هادي نعمان (٢٠١١). ثقافة الأطفال ، عمان : دار وائل.

أل مراد ، نبراس يونس محمد وحسو ، مؤيد عبد الرزاق (٢٠٠٨). اثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى اطفال الرياض . مجلة التربية والعلم – المجلد (١٥) العدد الأول .

البشيتي ، دعاء ناقد (١٤٣٣). القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية . http://www.alukah.net/publications_competitions

بريغش، محمد حسن (١٩٩١). أدب الطفل العربي دراسات و بحوث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
بهادر ، سعدية محمد علي (١٩٩٦). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٢، عمان : دار المسيرة.
تخليفة ، محمود (٢٠٠٥). القصة الواقعية للأطفال في أدب سليم خوري ، حيفا : دار الهدى للطباعة والنشر.
الجاجي،محمد أديب (١٩٩٩). أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة وتقويم . عمان.دار عمار للنشر و التوزيع.
جاد ، منى محمد علي.(٢٠٠٧م). مناهج رياض الأطفال . عمان ، دار المسيرة ، الأردن .
الجمل ، أحمد عبدالغني (٢٠٠٠م).القصة في القرآن الكريم ، بحث من حولية كلية أصول الدين والدعوة بطنطا العدد الحادي عشر ، القاهرة.
الجفري ، هناء بنت هاشم بن عمر (١٤٢٩). التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال (تصور مقترح) . ماجستير في التربية الإسلامية – جامعة أم القرى.
حسونة ، أمل محمد (٢٠١١). الأطفال وتنمية التسامح ، مجلة الطفولة العربية ، مجلد ١٢ ، ع ٤٨ ، جامعة بور سعيد ، مصر.
الحريات ، ريما سالم (٢٠١٤). دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات عملية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد٢، العدد ١، ص ١٤٣.
الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٣م). مقدمة في التربية ، عمان ، دار المسيرة ، الأردن.
الحميد، هبة (١٤٢٦). أدب الطفل في المرحلة الابتدائية. عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
حلاوة ، ناجي (٢٠٠١). علم النفس الابداع ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
حسين،كمال الدين (١٩٩٧). مدخل في قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة. ط٢ ، الجيزة . مطبعة العمرانية للأوفست.
حسين، كمال الدين (٢٠٠٣). فن رواية القصة. جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال.
حسين ، ليلى (١٩٩٩) . سيكولوجية اللعب، القاهرة: دار النهضة المصرية.

الحصري، عبود (٢٠٠٦). ثقافة اللعب والطفل ، مجلة الطفولة المبكرة ورياض الاطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد (١٣) ، ص ص ٢٠١ - ٢٤٥.
الحييد ، شفاء عبد الله حامد (١٤٢٥). قصص عبد التواب يوسف الديني للأطفال، دراسة تحليلية فنية . رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى.
الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٣). مقدمة في التربية ، عمان : دار المسيرة.
رجب ، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٤). اثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، القراءة والمعرفة، العدد ٣٠ يناير.
الدندراوي ، سامية صابر محمد (٢٠١١). علم نفس النمو مشكلات الطفولة والمراهقة ، حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع.
دياب ، حميد (٢٠٠١). فعالية القيم في العملية التربوية ." مجلة العلوم الإنسانية ، منشورات جامعة منتوري ، الجزائر ، العدد(١٠)، ص ص ١٤٢ – ١٧٣ .
زقوت ، آمنة عبدالحميد و صالح ، عايدة شعبان (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، ص ص ٩٥ – ١٣٠.
زلط،أحمد علي عطية (٢٠٠٠). مدخل إلى أدب الطفولة أسسه أهدافه وسائطه . الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة : دار الفكر.
سليمان ، عبدالرحمن سيد (٢٠٠٦). علم نفس النمو ، الرياض : مكتبة الرشد.
سليمان ، نايف أحمد (٢٠٠٥). تعلم الأطفال الدراما، المسرح ، الفنون التشكيلية ،الموسيقى. عمان: دار صفاء.
سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٩): مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس ومهاراته الأساسية ، عالم الكتب ، القاهرة .
سيراج ، عفت (٢٠٠٥) . سيكولوجية اللعب ، عمان : دار الفكر.
الشيخ، محمد (١٤١٧). أدب الأطفال وبناء الشخصية. أبو ظبي : دار القلم.
الشيخ ، ممدوح .(٢٠٠٧م). ثقافة قبول الآخر ، الطبعة الأولى ، المنصورة ، مكتبة الإيمان ، القاهرة

صبري، ماهر اسماعيل و السيد ، منى عبدالمقصود (٢٠٠٧). القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعياً.سلسة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد الأول – العدد الرابع.

العتيبي ، منير (٢٠٠٧م). واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التعاون الخليجي ، مكتب التعاون الخليجي

العسيلي ، بسمة . (٢٠٠٤م). قصص الأطفال ودورها التربوي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، لبنان.

العساف، صالح .(١٤٣٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

العساف، صالح .(١٩٩٥مـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

عبيدات، ذوقان وآخرون (١٤٢٤هـ)، (البحث العلمي: مفهومه وأدواته، وأساليبه) دار الفكر للطباعة والنشر.

عبيدات، تذوقان (٢٠٠٣م)، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، عمان: اشراقات للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٠٣). الابتكار و تنميته لدى أطفالنا.القاهر : مكتبة الدار العربية للكتاب.

عبد السميع ، صلاح و عبد المعز، سعيد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على القصة ، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة ، مجلة الثقافة والتنمية ، السنة الثامنة ، ابريل ٢٠٠٧ ، العدد الحادي والعشرون.

عبد الرحمن ، هدى مصطفى محمد (١٩٩١). استخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الدينية الإسلامية ، وأثرها على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني ، رسالة ماجستير – كلية التربية -جامعة أسيوط .

عبدالرحيم ، ابتسام رمضان محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج ترويحي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة. ماجستير – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.

عبدالكافي ، احمد (٢٠٠٣). اثر استخدام ادوات اللعب في تنمية الابداع لدى اطفال الروضة، رسالة ماجستير –كلية التربية جامعة دمنهور .

عثمان ، نوال حمدي (٢٠٠٠). دراسة ميدانية للقصص المصورة في مجلات الأطفال ، دكتوراه غير منشورة ، قسم علم الاجتماع - جامعة دمشق.
الأعسر ، هدى نجاتي (٢٠٠٠). تقويم المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة .
عقل ، محمود (١٩٩٦). الارشاد النفسي والتربوي ، دار النهضة : القاهرة.
علي ، شيماء محمد عبد الستار (٢٠١٣). فاعلية القصة الحركية فى إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية. ماجستير – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.
علاونة ، شفيق (٢٠٠١). سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة .دار الفرقان ، عمان ، الأردن.
عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية .دار قباء للطباعة والنشر التوزيع ، القاهرة ، مصر.
العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٢). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية .عمان– الأردن.
علي ، شيماء محمد عبدالستار (٢٠١٣). فاعلية القصة الحركية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية. ماجستير – كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة.
عويس ، نادية (١٩٩٢). تنمية القدرات الابتكارية للأطفال عن طريق التمثيل الدرامي ، رسالة ماجستير ،كلية البنات – جامعة عين شمس .
الغامدي ، حسين (٢٠٠٠). مراحل النمو الاخلاقي عند كولبرج. منشورات ، جامعة أم القرى – مكة.
الغري ، هدى (٢٠٠٤). الطفل والروضة ، القاهرة : الأنجلو المصرية.
فارس ، عبد السلام (٢٠٠٦) . واقع الطفل العربي وعلاقته بالمناهج والوسائل التربوية ما قبل المدرسة ، مجلة الطفولة العربية، العدد (١٨)، الكويت.
قطامي ، يوسف (٢٠٠٠). نمو الطفل المعرفي واللغوي ، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع .
قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠١٢). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لاطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة . دكتوراه ، كلية التربية – جامعة أم القرى .
الكيلاني،نجيب (١٩٩٨). أدب الأطفال في ضوء الإسلام. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٩). علم نفس النمو للطفل ، عمان : دار الصفاء.
المجيدل ، محمد بن عبد الله بن منصور (٢٠٠٥). أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة. ماجستير - كلية التربية – جامعة الملك سعود.
مردان، نجم الدين و شريف ، نادية و عبد العال ، سميرة (٢٠٠٤). المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،إدارة برامج التربية.
محمد ، عبير صديق أمين (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.
ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٤). علم نفس النمو دورة حياة الأنسان ، عمان : دار الفكر.
المحلبدي ، مزنه بريك مبارك (٢٠١٣م). التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية
مجلع ، ميشيل صبحي .(٢٠١٤م). بنية الاتجاه نحو قبول الآخر ودرجة شيوعه لدى عينة من المجتمع المصري ، بحث منشور ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، مجلد ١٣، العدد (٢) ، ص ٢١٦، مصر.
الناشف ، هدى محمود (١٩٩٥). التعليم ما قبل الابتدائي ، ط٢، القاهرة : دار الفكر العربي.
الهنداوي ، علي فالح (٢٠٠٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار الكتاب الجامعي ، العين . الإمارات العربية المتحدة.
الهرفي، محمد (١٤١٧). أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية. الأحساء : دار المعالم الثقافية.
يوسف ، عبد التواب (٢٠٠٢). محاكمة مجلات الأطفال العربية ، كتاب العربى ثقافة الطفل العربى، الكتاب الخمسون ، يصدر عن المجلس العربى بالكويت ١٥ -.ع (٥٠) ص ص ١٥- ٢٤.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Carter,Mark .(2009) .The use of social stories by teachers and their perceived efficacy. Available at: http://www.eric.ed.gov/ Access: 15/2/2009.

Dietz , Kari A. (2002), Influence of Teaching in Outdoor Classroom on Kindergarten Children's Comprehension and Recall of a Science Lesson, Master- University of Louisianan Lafayette.

Emmons, Natalie A ; Kelemen, Deborah A. (2015). Young children’s acceptance of within-species variation: Implications for essentialism and teaching evolution.In Journal of Experimental Child Psychology November 2015 139:148-160.

Eming, Y . M . (2000), Form Early child Development to Human , Development . the World bank, Washington.

Ganle, John Kuumuori ; Dery, Isaac ; Manu, Abubakar A. ; Obeng, Bernard (2016). If I go with him, I can't talk with other women': Understanding women's resistance to, and acceptance of, men's involvement in maternal and child healthcare in northern Ghana. Social Science & Medicine. Oct 2016, Vol. 166, p195, 10 p

Filibeck, G ; Petrella, P. ; Cornelini, P. (2016). All ecosystems look messy, but some more so than others: A case-study on the management and acceptance of Mediterranean urban grasslands. In Urban Forestry & Urban Greening 2016 15:32-39

Ozdemir , Selda. (2008) .The effectiveness of social stories on decreasing disruptive behaviors of children with autism. Available at: frameworks / ela. Access:8/5/2008.

O'Connor, Eileen (2016). The use of 'Circle of Friends' strategy to improve social interactions and social acceptance: a case study of a child with Asperger's Syndrome and other associated needs. Support for Learning. May 2016, Vol. 31 Issue 2, p138, 10 p.

Pinto, Giuliana & Tarchi, Christian & Bigozzi, Lucia (2016). Development in narrative competences from oral to written stories in five- to seven-year-old children. In Early Childhood Research Quarterly Q3 2016 36:1-10.

Sheu, Jyh-Jian ; Chu, Ko-Tsung (2017). Mining association rules between positive word-of-mouth on social network sites and consumer acceptance: A study for derivative product of animations, comics, and games . In Telematics and Informatics July 2017 34(4):22-33.

Verhallen, Maria J. A .M: Bus , A .G : de Jong, Mria J. J : Bus, Adriana G, : de Jong, Maria T (2006) The Promies oF Multimedia Stores for Kindergarten Children's at risk , Journal of Education Psychology, 9 , (8).